



تاريخ العرض

2025/06/28

عرض بعنوان "محاضرة الوثائق الإيطالية والنتائج القاسية بشأن
عافية والمحاكمة والتهجير لمدينة هون في 1928 - 1929

تقديم

د / محمد الصغير

الوثائق الإيطالية والنتائج القاسية
بشأن
عافية والمحاكمة والتهجير
لمدينة هون في 1928 - 1929م

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين

أرحب بالحضور الكريم وكذلك المتابعين على تلبيةهم دعوة الحضور إلى هذا المنشط الثقافي والفكري الذي ينظمه فضاء حزب السلام والازدهار كما لا يفوتني تقديم جزيل الشكر والتقدير إلى السيد الدكتور/ محمد سالم الحاج الذي تفضل مشكوراً بتقديم واجب ترجمة هذه الوثائق التاريخية وتحمل القيام بعبء هذه الأمانة وقد تفضل مشكوراً بالحضور رغم انشغالاته المتعددة.

لقد تشرفت بتلقي دعوة كريمة من هذا الحزب الرائد لتقديم محاضرة تاريخية ثقافية كما أنها تتضمن جزءاً قانونياً وآخر عسكرياً وكما سيأتي بيانه.

حيث تأتي هذه المحاضرة في ضوء الحصول على وثائق تاريخية أصلية هامة توضح جملة من الوقائع وتكشف جانباً هاماً ظلّ لما يقرب المائة عام طي النسيان وعدم الإهتمام وربما نالته الروايات الشفوية غير الدقيقة وهي تظل رواية من جانب واحد ولعل ذلك يعود إلى عدم القدرة على الوصول إلى مثل هذه الوثائق أو البحث عنها ومن ثم الوصول إليها ألا وهي الوثائق الإيطالية الأصلية للتقرير المكتوب والموقع عن قائد الحرب بذاته وكذلك الحكم المتضمن التحقيقات والمنطوق والتوقيعات في حق من أعدموا شنقاً والذين نحسبهم عند الله من الشهداء من أعيان مدينة هون أمام أهاليهم وذويهم في الثامن عشر من شهر نوفمبر 1928م وهي النتيجة الأولى القاسية وما تلاها من قرار بتهجير أهالي مدينة هون إلى الساحل الشرقي وهي النتيجة الثانية القاسية أيضاً وكما كتب قائد الحرب الجنرال قريسياني في ملاحظاته الخطية بتاريخ/ طرابلس في 15 فبراير 1929م وعلى النحو الذي سيأتي بيانه.

المقدمة:-

إن صناعة التاريخ شيءٌ في غاية الصعوبة ولكن قراءته وأخذ العبر منه وبالأحرى فهمه وتحليله، لهو شيءٌ على قدر كبير من الأهمية وهذا ما نحاول أن نفعله جميعاً وبمشاركة واعية في شخوص حضراتكم وحضوركم الكريم المفعم بالإدراك والتجربة والاختصاص.

ونحن إذ نسرد أحداث الأمس التي وقعت قبل قرن من الزمان، علينا أن ندرك بأننا يجب علينا أن نصغي إليها بفهم الأمس وألا نقرأها بلغة اليوم أي بمعنى أن نتصورها وكما حدثت وأن نفهمها وكما لو كنا في ذلك الزمان وكذلك المكان.

لقد إستطاع الشعبان في كل من ليبيا وإيطاليا تجاوز العديد من النقاط القاتمة عبر صفحات تاريخ البلدين وأنطلقاً نحو آفاق التعاون والبناء المشترك وقد تجلّى ذلك في العديد من المواقع لعلّ منها التوقيع على معاهدة الصداقة بين البلدين في 30/8/2008م وإن بقت بعض النقاط التنفيذية وهذا ما يمكن تلافيه وتداركه وكما سيأتي بيانه لاحقاً.

تظهر أهمية التعاون المشترك بين النخب المهمة والمختصة في كلى البلدين وذلك بالتعاون على دراسة هذه المراحل من الناحية التاريخية والعلمية لا سيما من قبل المختصين ومؤسسات المجتمع المدني وفي تبادل الآراء والوثائق والفهم المشترك لهذه المراحل السابقة.

تعتمد هذه الدراسة على عرض الوثائق والوقائع والأحداث وذلك وفق الوثائق والرؤية التاريخية الإيطالية وذلك ومن ناحية وجهة نظر قادة تلك المعارك الإيطاليين وهي رواية تعتمد على مستندات ووثائق رسمية في حينها، كما أنها موثقة كتابياً وتأخذ بمنهج الوصف والتحليل كما تؤرخ للوقائع والأحداث وفق تاريخ حدوثها بالساعة واليوم والشهر والسنة وقد تعتمد في بعض الأحيان على التواقيت والفصول والمواسم كما أنها تورد في العديد من الأحداث الأسماء والصفات وتقيم النتائج.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في أنها لسان حال الواقع في ذاك الوقت وقبل قرن من الزمان، فهي مكتوبة من قائدٍ عسكري وهو الجنرال رودلفو قرسيالي الذي يمتلك ناصية الكتابة والوصف والتحليل ناهيك عن صلاحياته العسكرية والوظيفية، وكذلك يمكن إعتبارها فوق ذلك علامات بارزة ومصادر لإشتقاق العديد من المفاهيم عن المجتمع والبيئة وحتى عن منهج التفكير.

وهي من خلال الإطلاع والدراسة فإنها تعبر عن أحداث وأشخاص ومواقف لا تختلف عن سير أحداث التاريخ المليء بكل مما تعرفونه من تناقضات عبر تاريخنا العربي والإسلامي ابتداءً من الفتنة الكبرى وموقعة الجمل وابن سبأ وإلى صفين والعلقي في سقوط بغداد مروراً بالثورة العربية ولورانس العرب وحديثاً كامب ديفد وأسلو وفتح وحماس وإنهاءً بالربيع العربي وبرنارد ليفي والجميع شهود علي ذلك.

وهي وجهات نظر تتأرجح بين نظرية المبدأ ونظرية المصلحة ولم يكن التاريخ الليبي بمعزلٍ عن سير تاريخ شعوب المنطقة حيث أستغل الطرف المحتل النعرات والخلافات القبلية وحالة الفقر والحاجة إلى إستغلالها وتوظيفها لصالحه وتأليب أطرافها ضد بعضهم البعض لتحقيق مآربه وغاياته التي أتى من أجلها.

تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول/ ترجمة للتقرير الصادر عن قيادة فيلق القوات الاستعمارية الملكية في طرابلس - بتاريخ 15 فبراير 1929م بشأن موقف وأحداث الجفرة في يونيو وحتى نوفمبر 1928م_والموجه إلى حاكم مكتب طرابلس وجميع القيادات والمواقع والمعد والموقع من / الجنرال رودلفو قرسيالني.

القسم الثاني/ حكم المحكمة العسكرية الاستثنائية الطائفة بشأن التحقيق والتداول والحكم والتنفيذ على تسعة عشر رجلاً من أعيان مدينة هون في 18/ نوفمبر 1929م بالإعدام شنقاً.

القسم الثالث/ ترجمة خطية للأمر الصادر عن الجنرال ردولفو قرسيالني بشأن تهجير أهالي مدينة هون إلى الساحل الشرقي في كل من مدينتي مصراته والخمس.

ALLEGATI:

**SCHIZZO N. 1. - della Giofra e regioni
limitrofe**

Scala 1 : 800.000

*vedi longueto
nota 12*

**SCHIZZO N. 2. - indicante la posizione
occupata dal
Gruppo Moblie Giofra.**

*14/15
5-A/62*

المرفقات :-

الرسم الأول:- الجفرة وضواحيها.

مقياس 1 : 800.000

الرسم الثاني:- توضيح الوضعية المسيطر
عليها

من قبل القوات المتحركة في الجفرة.



Comando R.C.T.C. della Tripolitania

N. 11001 di prot.

Tripoli, 15 febbraio 1929-VII

OGGETTO: Situazione ed avvenimenti della Giofra. (Luglio-Novembre 1928).

**A TUTTI I COMANDI, REPARTI E SERVIZI
DELLA TRIPOLITANIA**

(diramazione estesa fino ai Comandi di Compagnia ed equivalenti)

e per conoscenza

**AL GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA - Ufficio del Governatore
TRIPOLI**

4-1
5-A/62

Costituzione dei Gruppi Mobili.

Gli avvenimenti e la conseguente situazione determinatasi nella Ghibla all'inizio dell'estate dell'anno scorso confermarono ancora una volta nel Comando la necessità imprescindibile di porsi in misura di poter reagire prontamente a qualsiasi offesa nemica mediante il tempestivo impiego delle truppe mobili: Battaglioni, Squadroni, Batterie e Oruppi Sahariani.

La tempestività dell'impiego delle truppe costituiva però un problema che si era reso sempre più difficile in causa dell'aumentata estensione del territorio occupato contro una pressochè immutata disponibilità di forze e di mezzi.

Quale complicazione di questo già difficile stato di cose, vi era, come tuttora, la necessità di agire celermente per parare in tempo alla rapidità delle mosse degli aggregati ribelli i quali, a costo di ripetermi, ricorderò sempre che nel fattore celerità ripongono quasi esclusivamente le loro speranze di successo.

Il Comando, com'è noto, risolse il problema attuando presso i vari Comandi di Zona la costituzione permanente dei Gruppi Mobili formati e da impiegare con le modalità previste e sancite nelle circolari n° 6500 e 9300 rispettivamente del 7 settembre 1928 e del 17 dicembre 1928.

Criterio sulla base del quale si poggiò la soluzione adottata fu il seguente: minima dispersione di forze e di mezzi per presidiare le varie località della fascia marginale costituendo in esse puri e semplici perni logistici (punti di appoggio), riservando alla massa delle truppe, rimaste così disponibili, la funzione della manovra particolarmente redditizia nelle operazioni coloniali.

Quindi, pochi, ma solidi punti occupati e forze in misura adeguata da tenere alla mano per poterle lanciare in ogni direzione.

Rimaneva e rimane per altro la necessità di attuare tutte quelle provvidenze per garantire la celerità delle nostre mosse che, allo stato attuale delle cose, dato il grande valore che assumono in Colonia i due elementi con i quali si esplica la manovra: tempo e spazio, non possiamo ancora ritenere completamente attuate.

ترجمة الصفحة رقم (1)

قيادة R-C-T-C / طرابلس

فيلق القوات الإستعمارية الملكية في طرابلس

طرابلس 15 فبراير 1929م الرقم البروتوكولي 1/1100

الموضوع:- موقف وأحداث الجفرة (يوليو - نوفمبر 1928م)

إلى/ حاكم مكتب طرابلس وجميع القيادات والإدارات والخدمات في طرابلس وما في حكمها -
للعلم.

نظام عمل المجموعات المتحركة

إن الأحداث والوضع الذي نشأ في الجنوب في بداية صيف العام الماضي أكدت مرة أخرى حاجة القيادة الأساسية إلى أن تكون قادرة على الرد بسرعة على أي هجوم للعدو من خلال إستخدام القوات المتنقلة في الوقت المناسب من كتائب وأسراب وبطاريات ومجموعات صحراوية.

ومع ذلك فإن زمن توقيت نشر القوات أصبح يشكل صعوبة متزايدة بسبب التوسع المتزايد في الأراضي المحتلة وذلك في ظل بقاء حجم القوات والوسائل المتاحة دون تغيير.

ومن مضاعفات هذا الوضع الصعب بالفعل هي زيادة الحاجة إلى التحرك بسرعة لمواجهة سرعة تحركات الوحدات المتمردة في الوقت المناسب، وأنا هنا أذكر دائماً بأن الوحدات المتمردة تعتمد أساساً على عامل السرعة في نجاح عملياتها ومهماتها.

كما هو معروف قامت القيادة بحل المشكلة من خلال إنشاء مجموعات متنقلة في مختلف قيادات المناطق لإستخدامها بالطرق المنصوص عليها والمقررة في المنشورين رقم 6500 ورقم 9300 بتاريخ 7 سبتمبر 1928م و 17 ديسمبر 1928م على التوالي.

- ▶ وكان المعيار الذي إرتكز عليه الحل هو الحد الأدنى من تشتت القوات والأماكنيات لتحسين مختلف مواقع حواف المستعمرة وبالتالي تشكيل مراكز لوجستية خالصة (نقاط دعم) والحفاظ على كتلة القوات وبالتالي بقاء القدرة على المناورة متاحة بشكل جيد في العمليات الإستعمارية.
- ▶ لذلك هناك عدد قليل ولكن قوي من النقاط التي يجب الإحتفاظ بها حتى نتمكن من إطلاقها في كل إتجاه.
- ▶ كانت ولا تزال هناك حاجة إلى تنفيذ تلك الأحكام لضمان سرعة تحركاتنا والتي في الوضع الحالي للأمور بالمستعمرة (بالنظر إلى القيمة الكبيرة لعنصري الزمان والمكان) لا يمكننا حتى الآن أن نعتبرها مطبقة بالكامل.

Intendo alludere alla necessità di tracciare linee di comunicazione e di poter disporre di mezzi rapidi di trasporto.

Ammissa infatti per un istante una situazione compromessa nella regione di Hon, cioè di una località distante dalla costa più di 300 Km., non dovremo eccessivamente preoccuparci potendo contare con sicurezza nel possibile trasporto ad Hon, per esempio, da Bu Ngem di un battaglione, ed anche più, in 24 ore.

Alla suesposta valorizzazione delle forze mobili, realizzata mediante le ampie possibilità di manovra consentite dall'attuale dislocazione delle truppe, consegue anche la possibilità di agire facendo convergere due o più Gruppi Mobili contro forze ribelli riunite, sia ai margini, sia fuori del dispositivo assunto attualmente dalle forze di questo Corpo di Truppe Coloniali. Intendo cioè accennare alla possibilità, da cercarsi in Colonia, di operare per linee esterne, a tenaglia, sia con piccoli, come con grandi reparti, operazioni che, data la nostra indiscussa superiorità di mezzi sull'avversario, mentre non presentano rischi notevoli, possono, in caso di buona riuscita, portare alla distruzione dell'avversario.

È ben vero che molte circostanze e tra le quali il fiuto caratteristico dell'arabo ed in particolare del nomade, ne rendono difficile l'attuazione, ma come in tutte le cose umane e specialmente nelle cose militari, la difficoltà maggiore sta, non tanto nel concepire, quanto nell'attuare e nell'attuare con fortuna.

Situazione politica nella Giofra e nelle regioni limitrofe.

La situazione politica interna della Giofra e regioni limitrofe poteva nell'estate scorsa ritenersi in complesso buona.

Le popolazioni dei paesi di Ueddán e di Socna, aderenti e completamente sicure, non destavano preoccupazioni di sorta mentre quelle del paese di Hon, roccaforte dell'Abd el Qelil Sef en Nassér, obbligavano costantemente il Comando di quella Sottozona a stare ben guardingo. Queste popolazioni, infatti, troppo legate al loro capo fuggiasco avevano spesso dimostrato di adattarsi mal volentieri al nostro dominio e, a malgrado della nostra continua sorveglianza, non era da escludersi che qualche abitante di Hon avesse potuto rimanere in relazione con elementi fuorusciti per fornire a questi notizie sulla nostra efficienza militare e sulle nostre intenzioni.

Qualche indizio di attività ribelle fu rilevato e precisamente una razzia perpetrata la sera del 9 luglio a danno dei nostri sottomessi di Socna e la presenza immediatamente a Sud della fascia marginale: a Bir Zachen, a Sud di Hon, ed a Bir el Macrigh, a Nord-Ovest di Socna, di alcuni nuclei, abbastanza forti, evidentemente destinati a raccogliere notizie ed eventualmente ad effettuare colpi di mano ai nostri danni.

La sera dell'11 luglio si allontanarono dall'accampamento di Seek Abdullafid ben Zidan, situato nei pressi di Ueddán, sette indigeni armati con centrotre cammelli loro affidati per custodirli durante il pascolo. Un indigeno che in assenza dello Seek Abdullafid ben Zidan, funzionava da capo, unitamente ad altri cinque armati si lanciò all'inseguimento dei fuggitivi, ma, tanto lui ed i suoi armati, quanto i fuggitivi ed i cammelli non fecero più ritorno.

Complessivamente detti indigeni asportarono tredici fucili mod. 91 e 57 caricatori loro in consegna per la difesa del bestiame al pascolo.

L'esodo dei cammelli fu attribuito al desiderio di sfuggire ad una prestazione ordinata dal Comando di Sottozona per la formazione di una carovana destinata a rifornire i presidi di Tagriff e di Zella.

h-2
5-A/62

ترجمة الصفحة رقم (2)

أقصد الإشارة إلى ضرورة مد خطوط الإتصال والقدرة على الحصول على وسائل نقل سريعة.

في الواقع؛ إذا إترفنا على سبيل المثال بوجود وضع محفوف بالمخاطر في منطقة هون، أي أنها منطقة تبعد أكثر من 300 كيلومتر عن الساحل فلن نضطر إلى القلق كثيراً في حال توفر وسائل النقل المطلوبة إلى هون وعلى سبيل المثال من كتيبة أبو نجيم بل وأبعد في خلال 24 ساعة.

إن تقدير قيمة القوات المتحركة من خلال إمكانيات المناورة الواسعة التي يسمح بها تفكيكها إلى مجموعات متمركزة يؤدي أيضاً إلى إمكانية العمل من خلال التقارب بين مجموعتين متنقلتين أو أكثر ضد قوات المتمردين الموحدة سواء على حواف المستعمرة أو خارج الجهاز المعتمد حالياً من قبل فيلق القوات الإستعمارية هذا.

وهذا يعني أنني أشير إلى إمكانية العمل على طول الخطوط الخارجية بطريقة الكماشة مع كل من الوحدات الصغيرة والكبيرة وهي عمليات بالنظر إلى تفوقنا بلا منازع في الامكانيات والوسائل على الخصم، بينما هذه لا تشكل مخاطر ملحوظة وفي حال تأديتها بطريقة صحيحة يمكن أن تؤدي إلى تدمير الخصم.

إن نباهة العرب وخاصة البدو تجعل من تنفيذ الخطة في العديد من الظروف والحالات شيئاً صعباً وكما هو الحال في جميع العوامل البشرية وخاصة في الأمور العسكرية فإن الصعوبة الكبرى بقدر ما تكمن في التخطيط فهي تكمن في التنفيذ وتحتاج إلى التخطيط الجيد مع شيء من الحظ.

ترجمة الصفحة رقم (2)

الوضع السياسي في الجفرة والمناطق المجاورة

كان يمكن للوضع السياسي الداخلي في الجفرة والمناطق المجاورة خلال الصيف الماضي أن يبقى على توازن جيد.

بشكل عام سكان مدينتي ودان وسوكنة ملتزمون وآمنون تماماً ولم يسببوا أي قلق على الإطلاق بينما سكان مدينة هون معقل عبد الجليل سيف النصر أجبروا قيادة تلك المنطقة الفرعية على أن يكونوا باستمرار حذرين للغاية.

هؤلاء السكان المرتبطون جداً بزعيمهم الهارب أظهروا في كثير من الأحيان أنهم مترددون في التكيف مع حكمنا وعلى الرغم من مراقبتنا المستمرة لا يمكن إستبعاد أن بعض سكان هون ربما ظلّوا على إتصال وعلاقة بالعناصر الهاربة لتزويدهم بمعلومات عن كفاءتنا العسكرية ونوايانا.

إن أوضح مؤشر على نشاط المتمردين هي الغارة التي وقعت مساء يوم 9 يوليو على رعايانا في سوكنة وكذلك تواجد بعض البؤر القوية جداً مباشرة قرب الحزام الجنوبي في بئر زاكم جنوب هون وفي بئر المكيري شمال غرب سوكنة، بهدف جمع الأخبار وربما تنفيذ ضربات ضدنا.

في مساء يوم 11 يوليو غادر سبعة مواطنين مسلحين معسكر الشيخ عبد الحفيظ زيدان الواقع بالقرب من دوان ومعهم مائة وثلاثة من الأبل لحراستهم أثناء الرعي.

هنا تزعم أحد السكان الأصليين وفي غياب الشيخ عبد الحفيظ زيدان خمسة رجال مسلحين آخرين وانطلقوا لملاحقة الهاربين ولكن ابدأ لم يعد أحداً لا هو ولا رفاقه المسلحين ولا الهاربين ولا الجمال. بشكل عام استولى هؤلاء السكان الأصليون على ثلاث عشرة بندقية من أصل 91 بندقية و 57 مخزن ذخيرة سلمت لهم للدفاع عن رعي الماشية.

ويعزى فقدان الجمال إلى الرغبة في الهروب من الخدمة التي أمرت بها القيادة الفرعية لغرض تشكيل قافلة تهدف إلى تأمين الامدادات لحاميتي تاقرفت وزلة.

Intanto, come misura prudenziale atta ad evitare sparpagliamento di forza, fu ritenuto opportuno ritirare ad Hon i piccoli presidi prima stabiliti ad Ueddán e Socna e conseguentemente fu disposto che tutto il bestiame di proprietà degli indigeni residenti in quei centri fosse concentrato in Hon ed avviato giornalmente al pascolo sotto la vigilanza e la protezione di appositi reparti di truppa.

In dette località abbandonate fu altresì disposto l'invio quotidiano di nostre forti pattuglie con lo scopo di controllare gli abitati e di dare nel contempo agli indigeni la sensazione della nostra protezione contro eventuali rappresaglie dei ribelli.

In complesso l'attività ribelle all'inizio dell'estate fu limitatissima forse a causa del senso di stanchezza cui soggiacevano le popolazioni allontanatesi dopo la nostra rioccupazione della Sirtica e della Giofra, cosa questa che, congiunta alle manifestazioni di tranquillità e di obbedienza alle autorità Governative, consentì un sensibile progresso nell'assetto definitivo della fascia marginale della Zona Sud Orientale.

Il successivo periodo, mesi di settembre ed ottobre, della raccolta dei datteri segnò invece un certo risveglio di attività da parte di qualche nucleo di predoni attratti verso le oasi di Socna, Hon e Ueddán.

I tentativi fatti da forti nuclei di forze ribelli andarono però completamente falliti mercé il sapiente ed oculato impiego delle truppe dislocate ad Hon in saltuari appostamenti fatti eseguire da pattuglie montate.

Questi tentativi, oltre allo scopo della razzia, avevano evidentemente anche quello, ancor più importante ai fini militari, di sondare la nostra capacità difensiva e reattiva e nel contempo di assumere notizie esatte sulla nostra dislocazione e sull'entità delle forze.

Poteva trattarsi, in altre parole, di tentacoli avanzati spinti avanti dal nemico per preparare l'azione in stile che da lunga mano questi andava predisponendo per scardinare uno dei più importanti pilastri del nostro sistema difensivo: la base di Hon.

A riprova di ciò concordi informazioni provenienti dal territorio esterno davano per certa la riunione di capi ed armati con l'intenzione di attaccare i presidi di Zella o di Hon.

Sulla base di quanto sopra il Comando, senza per altro sopravvalutare le notizie ricevute, dettava le disposizioni del caso per far fronte e rintuzzare qualsiasi velleità offensiva del nemico.

Predisposizioni di carattere militare attuate nella Giofra durante l'estate del 1928.

Sulla base di quanto premesso il Comando dispose che fossero attuate le seguenti providenze di carattere tattico e logistico come le più idonee a far fronte a qualsiasi eventualità:

a) - Costituzione del Gruppo Mobile della Giofra per muovere nel triangolo Zella - Tagrift - Hon in modo da piombare rapidamente con azione offensiva là dove se ne fosse manifestata la necessità.

Azione quindi nell'interno o ai margini del triangolo considerato per sviluppare operazioni isolate od in concorso a quelle dei presidi delle località predette cercando anche di manovrare qualora un evento fortunato lo avesse consentito, per frapporre forze nemiche, risalenti a Nord, tra le offese di uno dei predetti punti di appoggio e quelle del Gruppo Mobile.

4-3
5-A/62

M

ترجمة الصفحة رقم (3)

في هذه الأثناء وكإجراء احترازي لتجنب تشتت قواتنا أُعتبر من المناسب سحب الحاميات الصغيرة التي تم إنشاؤها سابقاً في منطقتي ودان وسوكنة وسحبها إلى هون وبالتالي أمر بتجميع الماشية المملوكة للسكان المعوزين في تلك المراكز وإرسالها إلى المرعى يومياً تحت إشراف وحماية وحدات القوات الخاصة.

في هذه المواقع النائية تم أيضاً ترتيب الإرسال اليومي لدورياتنا بهدف السيطرة والتحكم على المناطق المأهولة وفي نفس الوقت إعطاء السكان الأصليين الشعور بحمايتنا ضد الأعمال الانتقامية المحتملة من المتمردين.

بشكل عام كان نشاط المتمردين في بداية الصيف محدوداً للغاية ربما بسبب التعب الذي شعر به السكان الذين رحلوا بعد إعادة إحتلالنا لسرت والجفرة وهو الأمر الذي إقترن بمظاهر الهدوء وطاعة أوامر السلطات الحكومية مع إحراز تقدم كبير في تأمين الشريط المحدد للمنطقة الجنوبية الشرقية.

شهد موسم جني التمور خلال شهري سبتمبر وأكتوبر إنتعاشاً للنشاط من جانب بعض مجموعات العزاة التي إنجذبت نحو واحات سوكنة وهون وودان غير أن المحاولات التي قامت بها البؤر القوية من المتمردين باءت بالفشل التام بفضل الإستخدام الحكيم والدقيق للقوات المتمركزة في هون في عمليات المراقبة العرضية التي نفذتها دوريات الخيالة.

من الواضح إن هذه المحاولات بالإضافة إلى غرض الإغارة كان لها أيضاً أغراض عسكرية أكثر أهمية، تتمثل في إختبار قدراتنا الدفاعية وفي نفس الوقت الحصول على معلومات دقيقة عن تنقلاتنا وحجم قواتنا.

بمعنى آخر، من الممكن أن تكون هناك مخالب متقدمة دفعها العدو إلى الأمام لمساعدته في الإعداد لأسلوب العمل الذي كان يستعد له لفترة طويلة لتقويض أحد أهم ركائز نظامنا الدفاعي ألا وهي قاعدة هون وكدليل على ذلك فإن المعلومات المتسقة الواردة إلينا من مصادر خارجية تؤكد على وجه اليقين إجتماع القادة والمسلحين بقصد مهاجمة حاميات زلة أو هون.

ترجمة الصفحة رقم (3)

- ▶ ما تقدم ودون أية مبالغة في المعلومات الواردة أملى على القيادة إتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة ومنع أي أطماع هجومية للعدو.
- ▶ الترتيبات العسكرية التي تم تنفيذها في الجفرة خلال صيف عام 1928م
- ▶ بناء على ما تقدم أمرت القيادة بتنفيذ الإجراءات التكتيكية والوجستية التالية بإعتبارها الأنسب للتعامل مع أي إحتمال:-
- ▶ نظام عمل مجموعة الجفرة المتحركة في المثلث - زلة - تاقرفت - هون - من أجل الإسراع بالعمل الهجومي أين ما دعت الحاجة.
- ▶ ولذلك يعتبر العمل في الداخل أو على أطراف المثلث بمثابة تطوير لأي عمليات أما مستحدثة أو عمليات متسقة مع تلك العمليات الخاصة بعمل الحاميات في المحلات المذكورة أعلاه كما يعزز نظام عمل مجموعة الجفرة المتحركة قدرتها على المناورة إذا سنحت لها الفرصة بالإنقضاض على قوات العدو أو بالإنسحاب نحو الشمال شأنها في ذلك شأن نقاط الإسناد المذكورة وقوات الهجوم من مجموعات الجواله.

Il Gruppo Mobile "Giofra", fu costituito nel modo seguente :

- VI^a Battaglione Libico;
- II^a Gruppo Sahariano;
- Una sezione di artiglieria cammellata;
- Nucleo Irregolare Orfella;
- Aliquote dei vari servizi.

Al Comando di detto Gruppo Mobile fu posto il Ten. Col. Luigi AMATO Comandante della Sottozona Hon, ufficiale superiore di non comune capacità sul quale il Comando poteva fare certo e sicuro affidamento.

b) - Costituzione del Gruppo Mobile "Sirtica", dislocato parte a Sirte e parte a Bu Ngem per agire in secondo tempo, qualora la situazione lo avesse imposto, ad immediato rincalzo del Gruppo Mobile "Giofra", o contro forze eventualmente incuneatesi nel vasto territorio della Sirtica.

L'impiego di questo Gruppo mobile, nella fascia marginale od a sud di essa, avrebbe richiesto un certo periodo di tempo, una diecina di giorni circa, durante i quali però, per effetto delle disposizioni di cui alla lettera a), non si sarebbe certamente potuta creare una situazione seriamente compromessa a tutto vantaggio del nemico anche in caso di attacco in forze.

D'altra parte la necessità imperiosa di non appesantire logisticamente i presidi avanzati impedì qualsiasi ulteriore distocazione di forze a sud di Bu Ngem come forse sarebbe stato opportuno di fare.

c) - Maggiore impulso nell'afflusso di derrate e materiali vari dalla base logistica di Buerat ai presidi marginali della Zona Sud Orientale per dar loro una considerevole autonomia atta a far fronte a qualsiasi eventualità avversa come, ad esempio, la necessità di sostenere un blocco prolungato da parte di forze ribelli.

Ciò importò un notevole traffico automobilistico e conseguenti misure per garantire la sicurezza delle autocolonne transitanti lungo la non breve linea di tappa Bu Ngem - Hon.

(Scontri avvenuti nell'estate 1928.)

Il completo risveglio dell'attività offensiva dei ribelli si manifestò in pieno estate con tre scontri, due dei quali di particolare importanza, il primo a Bir Rescedia avvenuto il 9 agosto, il secondo a Bir Bagla la notte sul 2 settembre ed il terzo a Kormet Mhalla il 28 settembre.

Combattimento di Bir Rescedia. — Il giorno 9 Agosto una pattuglia di 16 Spahis inviata in ricognizione da Bu Ngem verso Bir Rescedia sull'Uadi Ruas cadde in un'imboscata tesale da un forte nucleo di ribelli valutato a poco meno di un centinaio di armati.

Del 16 Spahis cinque solamente riuscirono a rientrare a Bu Ngem e gli altri, parte caddero eroicamente e parte furono fatti prigionieri.

L'imboscata nemica fu favorita dal non adeguato servizio di sicurezza in marcia attuato dalla pattuglia nel transitare in una difficile stretta, cosa che congiunta alla difficoltà del terreno, determinò la sorpresa ed il completo accerchiamento della pattuglia stessa.

Questo combattimento, se pur di limitata importanza, poneva in guardia il Comando circa le intenzioni da parte del nemico di tentare qualche colpo di mano lungo la linea di tappa Buerat - Hon approfittando della possibilità, sempre

h-h
5-A/62

ترجمة الصفحة رقم (4)

تم تأسيس مجموعة الجفرة المتحركة على النحو التالي:-

الكتيبة الليبية السادسة.

المجموعة الصحراوية الثانية.

جزء من قوة المدفعية المحمولة على ظهور الجمال.

قوة ورفلة غير المنتظمة.

مزيج من مجموعة الخدمات المتنوعة.

على رأس المجموعة المتحركة المذكورة تم تعيين ليوتيننتي كولونيل (مقدم) لوجي أماتو أمراً للمنطقة الفرعية هون وهو ضابط كبير يتمتع بقدرة غير عادية يمكن للقيادة الإعتماد عليه بكل ثقة ويقين.

تشكيل مجموعة سرت المتنقلة التي يتموضع جزء منها في سرت والجزء الآخر في أبو نجيم لإستخدامها إذا تطلب الأمر لتعزيز مجموعة الجفرة المتنقلة على وجه السرعة.

أو إستخدامها ضد القوات المتجذرة في فيافي سرت الشاسعة.

إن استخدام هذه المجموعة المتنقلة على أطراف المنطقة أو إلى الجنوب منها يتطلب فترة زمنية معينة (حوالي عشرة أيام) وبالإشارة إلى ما تضمنته الفقرة (أ) فإن التنقل خلال هذه الفترة من الممكن أن يمنح فرصة خطيرة لصالح العدو وحتى في حالة وقوع هجوم بالقوة.

من ناحية أخرى فإن أي تحريك آخر للقوات جنوب أبو نجيم يشكل عبئاً لوجستياً على الحاميات المتقدمة إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

ج- هناك حاجة ماسة إلى تدفق المواد الغذائية والمواد المختلفة من قاعدة البويرات اللوجستية لإمداد الحاميات على أطراف المنطقة الجنوبية الشرقية لتعزيز قدرتهم الذاتية على التعامل مع أي إحتمال سلبي وعلى سبيل المثال الحاجة لحفظ استمرارية الإبقاء على القدرة على صد قوات المتمردين لفترة طويلة.

وأدى ذلك إلى حركة مرور ملحوظة للسيارات وما ترتب على ذلك من تدابير لضمان سلامة القوافل التي تمر على طول خط أبو نجيم هون غير القصير إلى حد ما.

ترجمة الصفحة رقم (4)

الاشتباكات التي حدثت في صيف عام 1928 م

وقد تجلى الانتعاش الكامل للنشاط الهجومي للمتمردين في منتصف الصيف بثلاثة اشتباكات، إثنان منها كانت لهما أهمية خاصة، الإشتباك الأول في بئر رشيدا الذي وقع في 9 أغسطس والإشتباك الثاني في بئر البغلا ليلة الثاني من سبتمبر والإشتباك الثالث في خرمة محلاً في 28 سبتمبر.

القتال في بئر رشيدا في 9 أغسطس

وقعت دورية مكونة من 16 خيال "اسباهي" هكذا كان يسمونها الأتراك وأصلها من العثمانيين (مجموعة خفيفة من الفرسان المحليين) استخدمت أيضاً من قبل الفرنسيين في الجزائر ومن الطليان في ليبيا وأصل هذا المصطلح عثماني.

أرسلت للإستطلاع من أبو نجيم باتجاه بئر ارشيدا على وادي روواس وقد وقعت في كمين نصبته لهم قوة من المتمردين يقدر عددهم بأقل من مائة رجل مسلح.

من بين الخيالة الست عشرة تمكن خمس فقط من العودة إلى أبو نجيم والآخرين سقط بعضهم ببطولة وتم أسر البعض الآخر.

ما أعطى الأفضلية للكمين المعادي هو عدم كفاية الخدمة الأمنية الراجلة التي نفذتها الدورية عند مرورها في ممر ضيق وصعب، الأمر الذي إقترن بصعوبة التضاريس مما أدى إلى المفاجئة والتطويق الكامل للدورية.

هذه المعركة على الرغم من أهميتها المحدودة نبهت القيادة إلى نوايا العدو لمحاولة القيام ببعض الضربات على طول خط البويرات هون مستغلة الميزه التي تعطيها لهم التضاريس في المنطقة بين الجفرة والقبلة مستغلين الخطوط التوجيهية الممتازة التي حددها وادي رواوص ووادي البلي الكبير.

in atto, di potersi agevolmente incuneare tra i territori della Giofra e della Ghibla valendosi delle ottime direttrici determinate dagli Uadi Ruau e Bey el Kebir.

La presenza di nuclei ribelli nella zona degli uadi predetti poteva, in altri termini, preludere l'inizio di azioni da parte dei ribelli tendenti ad interdire il normale afflusso di derrate e materiali al presidio di Hon per favorire lo sviluppo di un'azione concomitante o successiva contro quell'importante località.

Combattimento di Bir Bagla. — Nella notte sul 2 settembre una ventina di ribelli si presentavano avanti a Bir Bagla soffermandovisi dalle 24 alle 4. Il buluk di cavalieri ivi dislocato si difese energicamente costringendo gli attaccanti a ritirarsi all'alba. Perdite nessuna. *Il buon esito di questa azione fu dovuto essenzialmente all'esistenza di piccoli lavori difensivi.*

Combattimento di Kormet Mhalla. — In detta località, sita sulla linea di tappa Bu Ngem - Hon, era da giorni sistemato un cantiere stradale addetto ai lavori per la costruzione della rotabile Bu Ngem - Hon ed un plotone mitragliatrici più un buluk fucilieri, entrambi del 19° Btg. Eritreo, ivi dislocati a protezione del cantiere stradale predetto e per il servizio di sicurezza durante il transito delle autocolonne.

All'alba del giorno 28 settembre forze ribelli valutate ad un centinaio di armati attaccavano improvvisamente il nostro posto.

Dopo un primo inevitabile successo iniziale del nemico, le nostre truppe reagivano vigorosamente contraccandolo su di un fianco ed obbligandolo poscia a ritirarsi.

Le nostre perdite, uno scium basci, due muntaz e 10 ascari morti, 1 muntaz ed 11 ascari feriti su una forza totale di poco più di 50 uomini, denotano l'asprezza della lotta.

Perdite dei ribelli: 5 morti abbandonati sul terreno e numerose tracce di feriti trasportati via.

Anche questo combattimento, come gli altri precedenti, confermò ancora nel Comando l'intenzione da parte del nemico di disturbare, mediante colpi di mano, il poderoso e difficile movimento logistico sulla linea di comunicazione Buerat - Bu Ngem - Hon allo scopo di catturare armi, munizioni e derrate, e forse anche per quello, già ricordato, di preparare la esecuzione di azioni in forze contro i presidi di sicurezza della fascia marginale.

Movimenti iniziali del gruppo mobile "Giofra, nel triangolo difensivo Hon - Zella - Tagrift.

Il 2 ottobre una pattuglia montata in ricognizione a sud di Zella prendeva contatto con un forte nucleo di ribelli.

Il Comando della Sottozona Zella, subito informato, disponeva immediatamente per l'esecuzione di una ricognizione in forze in seguito alla quale poteva accertare che gli elementi ribelli avvistati a sud di Zella ascendevano alla forza di una settantina di armati.

Intanto il Comando interveniva prontamente disponendo, anche a titolo di esperimento, la sollecita riunione del Gruppo Mobile "Giofra", che entrava così per la prima volta in azione.

Al detto Gruppo Mobile fu affidato il compito di incrociare, fino a nuovo

4-5
5.11/62

ترجمة الصفحة رقم (5)

وبعبارة أخرى فإن وجود المتمردين في منطقة الوديات المذكورة يمكن أن ينذر ببدء أعمال المتمردين لمنع التدفق الطبيعي للمواد الغذائية والمواد الأخرى إلى حامية هون، ما يشجع خطط المتمردين للقيام بعمل موجه ضد هذا الموقع المهم.

القتال في بير البغلا

في ليلة الثاني من سبتمبر ظهر حوالي عشرين متمرداً في بير البغلا وبقوا هناك من منتصف الليل حتى الساعة الرابعة صباحاً وقد دافعت مفرزة الفرسان المتمركزة هناك عن نفسها بقوة مما أجبر المهاجمين على التراجع عند الفجر ولم تتكبد قواتنا أية خسائر ويرجع نجاح هذا العمل أساساً إلى وجود ترتيبات دفاعية بسيطة ولكنها منظمة.

القتال في خرمة محلاً

في هذه المنطقة الواقعة على خط طريق أبو نجيم هون تم بناء موقع لتمهيد الطريق لعدة أيام وهو محروس من الكتيبة الأرتيرية التاسعة عشرة المتمركزة هناك للحماية والمعززة بفصيل مدفع رشاش ومفرزه من القناصة.

في فجر يوم 28 سبتمبر هاجمت قوات المتمردين المقدرة بنحو مائة رجل مسلح المكان فجأة وبعد نجاح أولي لا مفر منه للعدو ردت قواتنا بقوة وتصدت للعدو وتم إجباره على التراجع.

وكانت خسائرنا من القتلى عدد (1) رقيب (شمباشي) وعدد (2) برتبة عريف وعشرة عساكر والجرحى عدد (1) عريف وإحدى عشر عسكرياً وذلك من إجمالي قوة تزيد قليلاً عن خمسين رجلاً مما يشير إلى قسوة القتال.

ترجمة الصفحة رقم (5)

وكانت خسائر المتمردين عدد خمسة قتلى تركوهم على أرض المعركة ونقلوا العديد من جرحاهم معهم.

هذه المعركة كغيرها من المعارك السابقة تؤكد نية العدو على إرباكنا عبر تنفيذ ضربات قوية وصعبة للتأثير على الحركة اللوجستية على خط الإتصال (بويرات أبو نجم هون) بهدف الإستيلاء على الأسلحة والدخائر والمواد الغذائية وربما كما سبق ذكره التحضير لتنفيذ أعمال عنف ضد الحاميات الأمنية المحددة.

التحركات الأولية لمجموعة الجفرة المتحركة في المثلث الدفاعي هون - زلة - تاقرفت

في الثاني من أكتوبر حدث إحتكاك بين دورية إستطلاعية جنوب زلة مع قوة من المتمردين، أُبلغت قيادة منطقة زلة الفرعية على الفور التي سارعت بدورها إلى تنفيذ عملية إستطلاع بالقوة تمكنت من خلاله من تحديد عدد العناصر المتمردة والتي بلغت حوالي سبعين رجلاً مسلحاً.

وعلى سبيل التجربة وإستجابة للبلاغ الوارد رتبت مجموعة الجفرة المتحركة لإجتماع سريع، وهكذا دخلت هذه المجموعة بهذه المهمة العمل لأول مرة.

وتم تكليف مجموعة الجواله للجاهزية لمهمة التصدي لهذه المجموعة حين تصدر الأوامر.

ordine, nel triangolo difensivo Hon - Zella - Tagrift - gravitando in primo tempo tra Tagrift - Hon.

La notte del 6 ottobre il nucleo ribelle già avvistato a sud di Zella faceva una rapida incursione nella piccola oasi di Hatt Meduin ove si riforniva di acqua e di datteri.

Il Gruppo Mobile "Giofra", già pronto a partire, avuta questa notizia muoveva senz'altro il mattino del 6 ottobre da Hon dirigendosi su Hatt Meduin via Scialak con il compito iniziale, dell'essere dallo stesso Comandante, di dar mano alle truppe di Zella e proteggere eventualmente Tagrift riservandosi, in un secondo tempo, di lanciare il Gruppo, partendo da Scialak, in modo da cadere sulla linea di ritirata dei ribelli, Hatt Meduin - Monti Harugi.

Se questi, infatti, avessero tardato a ritirarsi ed avessero scelto quale direttrice del loro movimento di ritirata quella ad ovest di Zella, il Gruppo Mobile "Giofra", sarebbe venuto a trovarsi nelle migliori condizioni per agire in concorso con le forze di Zella e colpire quindi l'avversario.

Questo però si sottrasse ritirandosi il successivo giorno 6.

Le disposizioni sopra adottate dal Ten. Col. AMATO, approvate integralmente dal Comando Zona, erano rientrate perfettamente nell'ordine di idee del Comando costituendo un esempio lampante di cosa valga nelle sterminate distese dei territori della Colonia la cooperazione intelligente ed illuminata degli organi periferici.

Il Comando intanto, in vista dell'avvicinarsi della stagione fresca e della certezza ormai di dover fronteggiare un serio attacco nemico, disponeva con un radiotelegramma diramato ai dipendenti comandi di Zona:

- perfetta efficienza potenziale dei Gruppi Mobili per il mantenimento assoluto dell'iniziativa dei movimenti nei rispettivi raggi d'azione di ciascun Gruppo;
- attuazioni di tutte le predisposizioni preventive, in ogni loro minuto particolare difensivo, presso i vari presidi di sicurezza;
- azioni di contro-predonaggio attivo, nei limiti territoriali relativi ad ogni Zona e tra Settore e Settore laterali, in modo da incrociare tutto il territorio;
- massima vigilanza, da parte degli elementi mobili, ovunque o comunque in temporanea sosta rammentando l'assoluta necessità di creare muri a secco difensivi, anche ove e quando si debba sostare una sola notte e, sopra ogni altra cosa, lo spirito dei Comandanti, ufficiali e gregari orientato, vigile, aggressivo deciso, equilibrato.

Il giorno 22 il Gruppo Mobile "Giofra", rientrava ad Hon per rifornirsi e per un breve periodo di riposo.

Intanto il Comandante della Zona Sud Orientale, in piena comunione di vedute con il Comandante delle Truppe, disponeva che la successiva attività del Gruppo Mobile "GIOFRA" si svolgesse in un primo tempo, nel triangolo difensivo della Giofra appoggiando a Scialak località per risorse idriche e per la sua posizione centrale pienamente rispondente alla necessità di assicurare il dominio della fascia marginale nel tratto tra Hon e Zella e poscia, in un secondo tempo, manovrando per il marginale occidentale del triangolo predetto, per riconoscere la zona compresa tra i pozzi di Bir Kateifa, Bir el Afie e Zacheim el Fogar.

Con quest'ultima logica ed opportuna disposizione si veniva a determinare una situazione in virtù della quale le risorse idriche della regione immediatamente a Sud di Socna, e cioè di una delle probabili direttrici di attacco nemico sarebbero state sotto il nostro controllo costringendo eventuali forze nemiche ivi giunte a combattere per necessità di vita e per di più in condizioni svantaggiose.

H-6
5 A/62

ترجمة الصفحة رقم (6)

وذلك داخل المثلث الدفاعي هون زلة تاقرفت على أن تنجذب بشكل رئيسي على خط تاقرفت هون. في ليلة 6 أكتوبر قام المتمردون الذين تم رصدتهم بالفعل جنوب زلة بالتوغل السريع في حطية بلدة مدوين الصغيرة حيث قاموا بالتزود بالمياه والتمور.

لقد كانت مجموعة الجفرة المتحركة مستعدة بالفعل للمغادرة وبعد أن تلقت هذه الأخبار إنطلقت على الفور في صباح يوم 6 أكتوبر من هون متجهة نحو حطية مدوين عبر وادي شلاك وذلك وفق الخطة. حيث أن مهمتهم الرئيسية حسب ما هو محدد من القيادة هي تقديم المساعدة للقوات في زلة وحماية قوات الاحتياط في تاقرفت وحتى تلتقي مع خطوط تراجع المتمردين الممتد بين حطية مدوين وجبال الهاروج.

ولو أنهم أخرجوا انسحابهم واختاروا اتجاه الانسحاب في اتجاه غرب زله لوجدت مجموعة الجفرة نفسها في ظروف ممتازة بحيث يتم تنفيذ عملية ضرب العدو لكنهم انسحبوا في اليوم التالي فلم يتم اللحاق بهم. إن الأحكام التي تبناها المقدم أماتوا والتي تمت الموافقة عليها بالكامل من قبل قيادة المنطقة شكلت مثلاً واضحاً على ما يجدر القيام به في المساحات الواسعة من المستعمرة ألا وهو التعاون الذكي والمستنير بين المناطق المتمركزة على الأطراف.

نظراً لإقتراب الموسم الجديد وما تأكد للقيادة من أنها ستكون مضطرة لمواجهة هجوم خطير للعدو، أصدرت القيادة برقية لاسلكية للفروع التابعة لها في المنطقة والتي نصت على الأوامر التالية:-
المحافظة على الكفاءة الكاملة والاستعداد التام للمجموعات من أجل الحفاظ على القدرة على التحرك كل في حدود عمل كل مجموعة.

ترجمة الصفحة رقم (6)

تنفيذ جميع التدابير الوقائية والدفاعية في مختلف الحاميات الأمنية مع مراعاة تفاصيلها الخاصة. إجراءات مكافحة أعمال النهب النشطة داخل الحدود الإقليمية المتعلقة بكل منطقة لتغطيتها بالكامل. أخذ أقصى درجات اليقظة والانتباه في كل مكان وعلى أي حال ونذكر بضرورة إنشاء الحوائط الحجرية الدفاعية وذلك حين التوقف المؤقت ولو كان ذلك ليلة واحدة والأهم من كل ذلك هو المحافظة على الروح المعنوية للضباط والجنود والرجال والحفاظ على توازن اليقظة والروح القتالية. في الثاني والعشرين عادت مجموعة الجفرة المتحركة إلى هون للحصول على الإمدادات ولفترة راحة قصيرة. في هذه الأثناء حدد قائد المنطقة الجنوبية الشرقية في توافق تام مع قائد قوات الجفرة المتحركة النشاط اللاحق لتحركات هذه المجموعة والمتمثلة.

أولاً / في نطاق مثلث الجفرة الدفاعي معتمدين على الموقع المركزي لوادي شلاك الغني بالموارد المائية لتلبية الحاجة لتأمين الواجهة الحدودية الممتدة من هون إلى زله .

ثانياً / التحرك على الحد الغربي للمثلث المذكور لاستكشاف المنطقة المحصورة بين قرى بير قطيفة وبير عافية وزاكم والفقار.

بناء على هذا تبرز أهمية وضع الموارد المائية جنوب سوكنة تحت سيطرتنا باعتبارها أحد الأهداف المحتملة لهجوم العدو.

وهكذا نجبر أي قوة معادية والتي ربما تهاجم مدفوعة بحاجتها للمياه على القتال في ظروف غير مواتية.

Combattimento di Bir el Afie. — Il giorno 25 ottobre il Comando della Zona dei Territori del Sud comunicava che era giunta notizia che una mehabla di circa 300 armati formata dal Sef en Nasser ed altre forze minori appartenenti ad altri capi erano in marcia, da varie direzioni, verso la Giofra.

Il giorno 29 un informatore giunto a Mizza perchè impossibilitato a rientrare ad Hon sorvegliata da vari elementi ribelli confermava le notizie di cui sopra.

Intanto il giorno 26 una pattuglia meharisti inviata in ricognizione a Bir Kateifa (sud ovest di Hon) veniva fatta segno a fuoco di fucileria per parte di nuclei ribelli appartenenti a gente Ghedadfa ed annidati sulle collinette dominanti il pozzo.

Giunta la notizia ad Hon nella notte sul 27, al mattino successivo il Gruppo Mobile "GIOFRA", muoveva senz'altro in direzione di Bir Kateifa.

La località fu trovata sgombra, ma nei pressi furono rilevate le tracce di 30 uomini e 15 cammelli.

Evidentemente si trattava di gente inviata al pozzo per effettuare un rifornimento d'acqua per altri armati dislocati sulle alture a sud del pozzo.

Il Gruppo rientrava poscia ad Hon, ma il mattino del giorno 29 ottobre una pattuglia meharisti a due ore e mezza a sud est del paese s'imbatteva in una mehabla ribelle valutata di un centinaio di armati.

Prontamente interveniva una compagnia del 6° Battaglione Libico e l'intero 2° Gruppo Sahariano di scorta ai cammelli inviati al pascolo obbligando la mehabla a ritirarsi.

L'inseguimento fu protratto fino all'imbrunire e fu cessato allorché i ribelli riuscirono a guadagnare le prime alture del Gebel es Soda.

Ormai la presenza del nemico in forze a sud di Hon era cosa certa ed il Gruppo Mobile "GIOFRA", pienamente in efficienza, era pronto per impegnare quell'azione tanto attesa e desiderata, che se pienamente vittoriosa, come era lecito ritenere, avrebbe dato completo respiro a tutta la Giofra ed al territorio di Zella.

Il Tenente Colonnello AMATO ben conscio di questa necessità mosse nuovamente, dopo essersi rifornito, nel pomeriggio del 30 in direzione delle posizioni ove il nemico si era ritirato la sera precedente.

La mossa rispondeva opportunamente anche alla opportunità di affermare, nella mente dei ribelli, *la nostra ferma intenzione di attaccarli, ciò che aveva un valore morale non indifferente.*

La forza del Gruppo mobile "GIOFRA", era la seguente:

VI° Battaglione Libico	: 645 fucili	— 6 mitragliatrici
II° Gruppo Sahariano	: 213 fucili	— 3 mitragliatrici
3° Sezione Art. Cammellata	: 34 moschetti	— 2 pezzi
Nucleo irreg. Orfella	: 186 fucili	

In complesso 1078 tra fucili e moschetti, 9 mitragliatrici e 2 pezzi d'artiglieria.

Sul far della sera gli elementi lanciati in esplorazione, pattuglie meharisti, accertarono la presenza del nemico in forze sulle alture immediatamente a Nord del pozzo di El Afie, mentre l'intero Gruppo giungeva ai piedi di una collina completamente isolata nella pianura che si stende fino ai piedi delle predette alture racchiudenti il pozzo di El Afie e costituenti le prime propaggini Nord del Gebel Soda.

Il Comandante del Gruppo, considerato l'avvicinarsi della notte, dispose opportunamente per l'occupazione a difesa della collina e nel frattempo, per

h-7
5-11/62

ترجمة الصفحة رقم (7) معركة بير العافية

في يوم الخامس والعشرين من أكتوبر أُبلغت قيادة منطقة الاقاليم الجنوبية أن أنباء وصلت تفيد بأن "مهيلة" وهي صف من المقاتلين مكون من حوالي 800 رجل مسلح شكلها سيف النصر بالإضافة إلى قوات أخرى أصغر تابعة لقادة آخرين كانوا يسировون من إتجاهات مختلفة نحو الجفرة.

وفي يوم التاسع والعشرين أكد الخبر المذكور مخبراً وصل إلى مزدا لأنه لم يتمكن من العودة إلى هون التي كانت تحت رقابة عناصر متنوعة من المتمردين.

وفي يوم السادس والعشرين تعرضت دورية مهربستية أرسلت للإستطلاع إلى بيئر قطيفة (جنوب غرب هون) تعرضت لإطلاق نار من قبل مجموعات متمردة تعود أصولها إلى قبيلة القذاذفة وتتمركز على التلال المطلّة على البئر.

وصلت هذه الأخبار إلى هون في ليلة السابع والعشرين وفي صباح اليوم التالي تحركت مجموعة الجفرة المتحركة دون تردد في اتجاه بيئر قطيفة ولكن لتجد المنطقة خالية إلا من آثار لحوالي ثلاثين رجلاً وخمسة عشر جماً في مكان قريب ومن الواضح أن هؤلاء الأشخاص أرسلوا إلى البئر لتوفير المياه لرجال مسلحين آخرين متواجدين على التلال الواقعة جنوب البئر ثم عادت المجموعة إلى هون.

ولكن في صباح يوم 29 أكتوبر صادفت دورية من المهرست على بعد ساعتين ونصف جنوب شرق المدينة "مهيلة" صف من المتمردين يقدر بمئة رجل مسلح، على الفور تدخلت سرية من الكتيبة الليبية السادسة والمجموعة الصحراوية الثانية بأكملها لمرافقة الأبل المرسلّة للرعي مما أجبر "المهيلة" صف المتمردين على التراجع واستمرت المطاردة حتى الغسق وتوقفت عندما تمكن المتمرّدون من الوصول إلى المرتفعات الأولى لجبل السودا.

ترجمة الصفحة رقم (7)

الآن صار وجود العدو بقوة جنوب هون أمراً مؤكداً وقد كانت قوات الجفرة المتحركة ذات الكفاءة الكاملة على استعداد للقيام بما يلزم من عمل مرغوب فيه والذي طال إنتظاره والذي إذا تحقق بالكامل كان من المعقول الاعتقاد أنه سيعطي مساحة للتنفس لكامل الجفرة ومنطقة زلة.

تحرك المقدم اماتو الذي يدرك جيداً هذه الضرورة مرة أخرى بعد إعادة تجهيز نفسه بالإمدادات وذلك بعد ظهر يوم الثلاثين نحو المواقع التي تراجع عنها العدو في الليلة السابقة.

كما إن هذه الخطوة كانت بمثابة إستجابة مناسبة للفرصة التي سنحت للتأكيد في أذهان المتمردين على نيتنا الثابتة في مهاجمتهم الأمر الذي كان ذا قيمة أخلاقية كبيرة.

قوة مجموعة الجفرة المتحركة على النحو التالي

الكتيبة الليبية السادسة	تسليحها	645 بندقية آلية و 6 رشاشات.
المجموعة الصحراوية الثانية	تسليحها	213 بندقية آلية و 3 رشاشات.
الفرقة المدفعية الثالثة المحمولة على الجمال	تسليحها	34 بندقية وقطعتين مدفعية.
قوة ورفلة غير النظامية	تسليحها	186 بندقية آلية.
بإجمالي 1078	بندقية وبندقية آلية و 9 رشاشات وقطعتين مدفعتين.	

ومع إقتراب المساء تمكنت العناصر التي إنطلقت في عملية الاستكشاف (دورية المهرست) تمكنت من تواجد العدو بقوة على المرتفعات الواقعة مباشرة شمال بيئر العافية بينما وصلت المجموعة بالكامل إلى سفح تلة منعزلة في السهل الممتد حتى سفح التلال التي تحيط ببيئر العافية والتي تشكل الشعاب الشمالية لجبل السودان. أخذاً في الاعتبار إقتراب الليل إتخذ قائد المجموعة الترتيبات المناسبة للدفاع عن التلة.

saggiare le forze del nemico, inviò il Nucleo Irregolare Orfella contro le alture sulle quali era stato segnalato.

Il Nucleo Orfella, però oltrepassata di poco la collina anzidetta fu accolto da vivo fuoco di fucileria, cosa che confermò nel Comandante del Gruppo la presenza del nemico in forze.

Richiamato pertanto il Nucleo Orfella e sotto la sensazione di dover sostenere certamente l'attacco del nemico, egli provvide subito, durante le prime ore della notte, ad una rudimentale sistemazione difensiva della posizione occupata.

Il terreno della lotta si presenta nel suo aspetto generale come una collina rocciosa completamente isolata, impervia e di difficile percorribilità lungo i versanti nord ed ovest costituiti da pareti rocciose a tratti strapiombanti, a declivio più dolce invece lungo il versante sud degradante nella piana immediatamente prospiciente ad una serie di piccole alture determinanti le prime propaggini del Gebel Soda.

Il versante est della collina non presenta difficoltà notevoli, ma è solcato nella sua parte mediana fin quasi alla cresta da un ripido impluvio con il fondo cosparso di pietre che divide, da quel lato, la collina stessa in due speroni rocciosi orientati, l'uno verso Nord Ovest e l'altro verso Sud Ovest e culminanti con due costoni che per maggior intelligenza chiameremo costone Nord e costone Sud.

La dislocazione assunta dal Gruppo per la sosta durante la notte fu la seguente:

- sui costoni ed a cavallo degli speroni anzidetti:
 - 1 Compagnia e mezza del 6° Battaglione Libico ed il 2° Gruppo Sahariano;
 - allo sbocco in piano dell'impluvio costituente i due speroni:
 - la compagnia mitragliatrici del 6° Battaglione Libico e le mitragliatrici del Gruppo Sahariano;
 - sul costone sud, perchè leggermente dominante quello nord, e con azione sullo sperone Sud Occidentale:
 - 1 plotone mitragliatrici della compagnia mitragliatrici del 6° Battaglione Libico;
 - in riserva:
 - 1 compagnia e mezza del 6° Battaglione Libico ed il Nucleo Irregolare Orfella.
- Data la natura del terreno e per manovrare rapidamente le forze lasciate in riserva, queste furono divise in tre nuclei:
- due nuclei, riserve particolari, furono costituiti, uno da mezza compagnia del 6° Battaglione Libico, e l'altro dal Nucleo Irregolare Orfella, per distocarli sui costoni nord e sud in corrispondenza dei due speroni anzidetti e cioè delle due linee di più facile accesso;
 - un nucleo, riserva generale, costituito da una compagnia del 6° Battaglione Libico, fu collocato nell'impluvio a contatto delle impedimenta delle quali aveva anche la funzione di scorta.
- Il Comando del Gruppo con la Sezione di Artiglieria Cammellata si collocò sul costone Nord.

Il combattimento ebbe inizio alle ore 4 e può suddividersi in tre fasi:

PRIMA FASE

Approfitando del favore delle tenebre il nemico iniziò la discesa dalle alture dove era stato segnalato per avvicinarsi alle posizioni occupate dal Gruppo Mobile "GIOFRA".

Il perfetto servizio di sicurezza disposto dal Comandante del Gruppo segnalò

ترجمة الصفحة رقم (8)

وفي هذه الأثناء ومن أجل إختبار قوة العدو أرسل قوة ورفلة غير النظامية في اتجاه المرتفعات التي تمت الإشارة إليها وبعد أن تعدت قوة ورفلة السهل المذكور تم إستقبالها بالتعرض للرمية لنيران البنادق الحية مما أكد لقائد المجموعة وجود العدو بقوة.

لذلك وبعد أن استدعى قوة ورفلة وتحت إحساسه بضرورة مهاجمة العدو قام على الفور خلال الساعات الأولى من الليل بترتيب دفاعي أولي للموقع المتمركزين به.

تظهر أرض المعركة في مظهرها العام على أنها تلة صخرية منعزلة تماماً تتكون المنحدرات الشمالية والغربية للتلة من جدران صخرية شديدة الانحدار في بعض الأحيان ما يجعلها منيعة ويصعب التنقل فيها، أما المنحدر الجنوبي للتلة فهو أكثر اعتدالاً وينحدر تدريجياً إلى السهل المطل مباشرة على سلسلة من التلال الصغيرة التي تشكل التفرعات الأولى لجبل السودان.

لا يمثل الجانب الشرقي من التلة صعوبات ملحوظة وهو مجعد في الجزء الأوسط منه وإلى أن يصل إلى حافة مستجمع مياه حاد تنتثر في قاعة صخور تقسم الجانب الشرقي من هذه التلة إلى نتوئين صخريين إحداهما نحو الشمال الغربي والآخر نحو الجنوب الغربي ويبلغ ذروته بحافتين سنسميها (لتسهيل الفهم) الضلع الشمالي والضلع الجنوبي.

كان الموقع الذي إتخذته المجموعة للتوقف ليلاً على النحو التالي:-

على التلال وعلى جانبي الممرات المذكورة أعلاه تموضعت سرية واحدة ونصف سرية من الكتيبة الليبية السادسة وكذلك المجموعة الصحراوية الثانية.

عند مخرج مسطح المتجمع المتكون من ركحين تموضعت سرية المدافع الرشاشة التابعة للكتيبة الليبية السادسة وكذلك المدافع الرشاشة التابعة للمجموعة الصحراوية الثانية.

ترجمة الصفحة رقم (8)

على الضلع الجنوبي الذي يعلو قليلاً عن الضلع الشمالي بحيث يكون العمل بإتجاه الركح الجنوب غربي يتموضع فيه فصيل من سرية الرشاشات التابعة للكتيبة الليبية السادسة. في الإحتياط سرية ونصف السرية من الكتيبة الليبية السادسة وقوة ورفلة غير النظامية ونظراً لطبيعة التضاريس ولضمان سرعة مناورة القوات المتبقية في الإحتياط تم تقسيمها إلى ثلاثة نوى.

تم تشكيل نواتين احتياطيتين خاصتين الأولى تتكون من نصف سرية من الكتيبة الليبية السادسة والأخرى من قوة ورفلة غير النظامية لنشرهما على الضلعين الشمالي والجنوبي في إتصال مع الركحين المشار لهما سابقاً وهما الخطان الأسهل وصولاً. تم وضع نواة إحتياطية عامة تتكون من سرية من الكتيبة الليبية السادسة عند مستجمع المياه بمحاذاة العوائق الصخرية.

كما تمركزت قيادة المجموعة صحبة فرقة المدفعية المحمولة على الجمال على الضلع الشمالي.

بدأت المعركة في تمام الساعة الرابعة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل.

المرحلة الأولى

مستغلاً غطاء الظلام بدأ العدو بالنزول من المرتفعات حيث وصلت الإشارة بأنه يقترب من مواقع تمرکز مجموعة الجفرة المتحركة.

من الواضح أن العدو بتحركه هذا كان ينوي مفاجأة قواتنا إلا أن الترتيبات الأمنية المثالية التي وضعها قائد المجموعة احبطت هذا التحرك.

subito questo movimento frustrando così l'azione di sorpresa alla quale evidentemente tendeva il nemico.

Un colpo di fucile fu il segnale dell'attacco iniziato violentemente in direzione dell'imboccatura dell'impluvio, ove, come abbiamo veduto, erano state sistemate tutte le impedimenta.

Una violenta azione di fuoco delle mitragliatrici ivi dislocate accolse l'attaccante.

Le formazioni ribelli, malgrado duramente provate, insistettero però nel loro tentativo; *evidentemente attratte dalle impedimenta del Gruppo*; ma il persistente fuoco delle mitragliatrici le inchiodò definitivamente sul terreno.

Il Comandante del Gruppo per arginare con maggiore sicurezza l'assalto nemico ordinò che la 2^a Compagnia, tenuta in riserva generale, impegnasse senz'altro alcuni suoi elementi.

SECONDA FASE

Il nemico ributtato decisamente e sempre battuto incessantemente dal fuoco delle mitragliatrici retrocedette dilagando lateralmente alla fronte attaccata.

La sua massa principale si diresse verso Sud per ripetere con nuova violenza tentativi di attacco in direzione dei versanti Sud ed Ovest con l'ausilio del fuoco di altri elementi diretti a Nord della collina.

Approfittando della natura del terreno, ove esistono numerose zone non battute, si portò rapidamente a distanza d'assalto, ponendo piede in forze, sui due speroni e, con qualche elemento isolato, arrampicatosi lungo le pareti ovest della posizione, sulla cresta della collina.

Le due riserve particolari furono subito proiettate in linea per impedire ad ogni costo qualsiasi ulteriore progresso degli attaccanti lungo gli speroni che adducono alla parte alta dei costoni, peraltro sempre saldamente tenuti dai reparti del 6^o Battaglione Libico e dal 2^o Gruppo Sahariano.

Nel contempo i due plotoni mitragliatrici pesanti, dalla loro primitiva dislocazione, ricevettero l'ordine di spostarsi immediatamente uno per costone in modo da avere efficace azione di fuoco lungo i due speroni attaccati.

TERZA FASE

Malgrado la efficace azione svolta dal Gruppo Mobile "GIOFRA", il nemico riuscì in qualche punto a porre piede sulle nostre posizioni penetrando anche nel dispositivo della difesa.

Si trattava però di pochi fanatici messi subito fuori combattimento.

Gli sforzi del nemico miravano in modo particolare a progredire lungo lo sperone sud per cercare di impadronirsi del costone principale, vera chiave dell'intera posizione.

Il Comandante del Gruppo Mobile, convinto che permanendo nel suo atteggiamento puramente difensivo, data la straordinaria foga e fanatismo dimostrato dal nemico, avrebbe finito con l'essere sopraffatto, decise di contrattaccare.

Il chiarore dell'alba facilitò lo svolgimento di questa azione, che verso le 5,30 fu svolta efficacemente da tutte le truppe dislocate sul costone principale rinforzate da quelle rimaste in riserva: 2^a compagnia del 6^o Battaglione Libico e Nucleo Irregolare Orfella seguite da presso dal 2^o Gruppo Sahariano.

Il nemico non resse, prima vacillò e poi volse in fuga inseguito da presso da tutto il Gruppo "Giofra", mentre la Sezione di Artiglieria battendo i nuclei più lontani ne completava la disorganizzazione.

1-9
5-A/62

ترجمة الصفحة رقم (9)

أشارت أول طلقة بندقية إلى بدء الهجوم العنيف في إتجاه مدخل مستجمع المياه حيث أنه وكما رأينا تم وضع جميع العوائق.

أُستقبل هجوم العدو بإطلاق نار عنيف من المدافع الرشاشة الموجودة هناك إلا أن تشكيلات المتمردين ورغم تعرضها لهذا الرد القاسي إستمرت في محاولتها ومن الواضح أن العوائق التي وضعتها المجموعة كانت هي المستهدفة بهذا الهجوم لكن نيران المدافع ثبتتهم بحزم على الأرض. لوقف هجوم العدو بشكل أكثر أماناً أصدر قائد المجموعة أوامره للسرية الثانية بالالتزام بالإحتفاظ ببعض عناصرها في الإحتياط العام.

المرحلة الثانية

تم صد العدو بشكل حاسم وكان دائماً يتعرض للضرب المستمر من قبل نيران المدافع الرشاشة التي ترحف وتنتشر بشكل جانبي في اتجاه الجبهة التي تعرضت للهجوم. اتجهت الكتلة الأساسية لقوات العدو جنوباً لتكرر محاولات الهجوم العنيف باتجاه المنحدرات الجنوبية والغربية بمساعدة نيران عناصر أخرى موجهة نحو عناصر التل. مستفيداً من طبيعة التضاريس حيث توجد العديد من المناطق التي لا تغطيها نيران قواتنا تحرك العدو بسرعة إلى مسافة الهجوم ووضع قواته على الركحين بينما هناك عناصر معدودة منه تسلفت الجدران الغربية لتصل إلى قمة التلة.

تم توجيه الإحتياطيين الخاصين على الفور إلى خط القتال لمنع أي تقدم آخر للمهاجمين بأي ثمن وذلك على طول النتوءات المؤدية إلى الجزء العلوي من التلة.

والتي بقت دائماً تحت سيطرة وحدات الكتيبة الليبية السادسة والمجموعة الصحراوية الثانية.

ترجمة الصفحة رقم (9)

في نفس الوقت تلقى فصيلي الرشاشات الثقيلة الأمر بالتحرك من موقع إنتشارها الأصلي واحداً على كل ضلع من التلال من أجل الحصول على إطلاق نار فعّال على طول الركحين اللذين يتعرضان للهجوم.

المرحلة الثالثة

على الرغم من العمل الفعال الذي قامت به مجموعة الجفرة المتحركة تمكن العدو في بعض النقاط من الدخول إلى مواقعنا وإختراق ترتيباتنا الدفاعية ومع ذلك كانوا عدداً قليلاً من المتحمسين الذين تم القضاء عليهم فوراً.

كانت جهود العدو تهدف بشكل خاص إلى التقدم على طول الركح الجنوبي لمحاولة الاستيلاء على التلال الرئيسية التي تشكل المفتاح الحقيقي للموقع بأكمله.

قرر قائد المجموعة المتحركة مقتنعاً بأنه من خلال البقاء في موقعه الدفاعي البحت ونظراً للحماس غير العادي والتعصب الذي أظهره العدو أنه سينتهي به الأمر إلى الهزيمة، فقرر بدء الهجوم المضاد.

سهل ضوء الفجر تنفيذ هذا العمل "الهجوم المضاد" الذي تم تنفيذه حوالي الساعة الخامسة والنصف فجراً، بشكل فعّال من قبل جميع القوات المتمركزة على التلال الرئيسية معززة بأولئك المتبقين في الاحتياط وهما سريتان من الفرقة الليبية السادسة وقوة ورفلة غير النظامية تتبعها عن كثب المجموعة الصحراوية الثانية.

لم يصمد العدو حيث تردد في البداية ثم هرب وطاردته عن كثب قوات الجفرة بأكملها بينما قام قسم المدفعية بضرب المجموعات الأبعد لإنهاء هذه الفوضى.

La stanchezza delle truppe, duramente provate, e la presenza sulle alture dominanti il pozzo di El Afie di altri nuclei nemici, sotto la protezione dei quali i fuggiaschi poterono guadagnare le alture stesse consigliarono al Comandante del Gruppo di non portare a fondo l'inseguimento.

Perdite nostre e quelle dell'avversario.

Le perdite subite dal Gruppo Mobile "Giofra", furono le seguenti:

Ufficiali: 2 morti: Tenente LAMI Michele
S. Tenente SANTORO Carlo
" 3 feriti: Capitano GERVINO Luigi
Capitano CIUFFONI Costantino
S. Tenente CURATI Emilio

Truppa: 6° Battaglione Libico: 37 morti
94 feriti
2° Gruppo Sahariano: 3 morti
10 feriti
Nucleo Irreg. Orfella: 8 morti
12 feriti
Sez. Art. Cammellata: 1 ferito.

Il nemico, sulla base di concordi affermazioni dei prigionieri, aveva attaccato con poco più di un migliaio di uomini, appartenenti in prevalenza alle genti Ulad Soleintan, Orfella e Ulad Bu Sef agli ordini dei due noti capi ribelli: Abdulgelil Sef en Nasser e Mohamed Sef en Nasser, irriducibili e fieri nostri nemici.

Le perdite subite dal nemico, per quanto risultò a noi, furono quelle accertate sul terreno della lotta; un centinaio di morti.

In un solo tratto dello sperone sud, ove si svolse la lotta più accanita, furono contati ben ottantanove cadaveri non troppo discosti l'uno dall'altro.

Numerosi altri cadaveri giacevano in giro.

A queste perdite accertate occorre beninteso aggiungere quelle non potute controllare per la ben nota abitudine dei ribelli di trascinarsi via tutti i feriti. Comunque, da notizie postume pervenute da varie fonti, il numero totale delle perdite dell'avversario si è potuto precisare in circa 300 uomini tra morti e feriti.

Azione svolta dall'Aviazione. — I pochi mezzi aviatori allora disponibili furono il giorno successivo inviati ad Hoi per accertare la direzione presa dal nemico.

Questo fu trovato ancora accampato nei pressi del pozzo di El Afie intento al seppellimento dei morti ed alla cura dei feriti.

Il giorno 2 novembre si spostò una decina di chilometri verso sud, il giorno 3 raggiunse Bir Kateifa iniziando poscia il frazionamento per piccoli gruppi, sparsi su una fronte di una decina di chilometri di estensione, e il giorno 4 raggiunge Umm el Abid a Sud del Gebel es Soda.

In tutte queste giornate l'Aviazione instancabilmente completò il successo ottenuto dal Gruppo Mobile "GIOFRA", eseguendo con notevoli e visibili risultati efficaci bombardamenti sul nemico in ritirata determinandone così la completa e sanguinosa disfatta.

4-10
5-11/62

400

ترجمة الصفحة رقم (10)

إن إرهاب القوات ووضعها على المحك بشدة ووجود مجموعات أخرى للعدو على المرتفعات المسيطرة على بئر عافية والتي ربما تمكّن الهاربين بأنفسهم أيضاً من الوصول إليها وذلك تحت حمايتهم لذلك نصح قائد المجموعة بعدم مواصلة المطاردة حتى النهاية.

خسائرنا وتلك التي تكبدها العدو

لقد كانت الخسائر التي تكبدتها مجموعة الجفرة المتحركة على النحو التالي

عدد : 2 قتل من الضباط وهم

ملازم أول / ميشل لافي

ملازم ثاني / كارلو سانتورو

عدد : 3 جرحى

النقيب / لوجي جيرفينو

النقيب / كوستانتينو شوفوني.

الملازم ثاني / إيميليو كوراتي.

من الكتيبة الليبية السادسة عدد 37 قتل وعدد 94 جريح.

من المجموعة الصحراوية الثانية عدد 3 قتل وعدد 10 جرحى.

من قوة ورفلى غير النظامية عدد 8 قتل وعدد 12 جريح.

من فرقة المدفعية المحمولة على الجمال **عدد : جريح واحد.**

كان العدو بناءً على المعلومات التي أجمع عليها الأسرى قد هاجم بما يزيد قليلاً عن ألف رجل ينتمون بشكل أساسي إلى قبائل أولاد سليمان وورفلي وأولاد بوسيف بأوامر من زعيمى المتمردين المعروفين عبد الجليل سيف النصر ومحمد سيف النصر أعداؤنا الظاهرين والغير قابليين للإنصياح.

ترجمة الصفحة رقم (10)

الخسائر التي تكبدها العدو

وهي الخسائر التي تحققنا منها على أرض المعركة وهي عدد حوالي مئة قتيل.

في مكان واحد فقط من الركن الجنوبي حيث جرت أعنف معركة تم أحصاء ما يصل إلى 89 جثة ليست بعيدة عن بعضها البعض بينما العديد من الجثث الأخرى متناثرة حولها. بالإضافة إلى تلك الخسائر المؤكدة ينبغي إضافة تلك التي لا يمكن التأكد منها بسبب عادة المتمردين المعروفة المتمثلة في نقل جميع الجرحى ومع ذلك ومن الأخبار الواردة من مصادر مختلفة فإن العدد الإجمالي لخسائر العدو يمكن تقديرها بحوالي 300 رجل بين قتيل وجريح.

العمل الذي نفذته القوات الجوية

تم إرسال المركبات الجوية القليلة المتوفرة آنذاك إلى هون في اليوم التالي للتأكد من الاتجاه الذي إتخذه العدو وقد تم التعرف على ذلك وهو لا يزال يخيم بالقرب من بئر عافية عازماً على دفن الموتى ورعاية الجرحى.

في الثاني من نوفمبر تحركت فلول العدو حوالي عشر كيلو مترات جنوباً وفي الثالث من نوفمبر وصلت إلى بئر قطيفة ثم بدأت تنقسم إلى مجموعات صغيرة منتشرة على جبهة يبلغ إمتدادها حوالي عشرة كيلو مترات وفي الرابع من نوفمبر وصلت إلى أم العبد جنوب جبل السودان.

طوال هذه الأيام أكملت القوات الجوية بلا كلل النجاح الذي حققته مجموعة الجفرة المتحركة حيث قامت بغارات قصف فعّالة على العدو المنسحب وكانت نتائجها ملحوظة وواضحة والتي حددت هزيمتهم الكاملة والدموية.

Pochi giorni dopo il combattimento fu scoperta in Hon una congiura che era stata ordita ai nostri danni e che, previe intese avute sin dall'estate passata con i capi ribelli, mirava al sollevamento di tutta la popolazione di Hon per fare, in caso di successo degli attaccanti, causa comune con essi ai nostri danni. (1)

(Considerazioni sul combattimento di Bir El Afie.)

Il combattimento di Bir el Afie può bene considerarsi normale corollario di quello di Bir Tagrifi e degno coronamento di tutta l'opera di organizzazione compiuta per consolidare la occupazione dei presidi marginali ed in special modo di quelli rioccupati l'anno scorso ed inoltre come la risultante di un complesso di azioni e di disposizioni eminentemente di carattere offensivo intese ad imporre al nemico la nostra volontà di batterlo.

Dopo le azioni vittoriose sostenute nei primi mesi del 1928, dopo quelle della Ghibla ed infine dopo quelle dell'estate scorsa nella Giofra occorre ancora debellare con un nuovo fiero colpo l'irriducibile avversario fanatizzato contro di noi dall'opera di sobillazione e dalla tracotanza dei capi ribelli sempre a noi ostili.

Il colpo non è mancato e la sua ripercussione, come fu stato accertato, giunse fino nelle lontane regioni dello Sciati e del Fezzan facilitando il lavoro, a noi sommamente favorevole, di disgregazione delle forze nemiche tuttora armate e contrarie al Governo.

In campo tattico il combattimento di Bir el Afie rappresenta un modello di combattimento difensivo coloniale nel quale: i valori intellettuali, capacità degli ufficiali, i valori morali: spirito delle fedelissime truppe libiche ed infine quelli materiali, mezzi e giusto impiego di essi, furono bene amalgamati per il raggiungimento della vittoria.

Come conclusione, e sempre sulla base del concetto di trarre da qualsiasi azione tattica svolta in Colonia tutti quelli ammaestramenti atti a porre in evidenza i pregi ed i difetti relativi all'impiego delle forze e dei mezzi, esporrò qui di seguito alcune considerazioni sul combattimento di Bir el Afie affinché tutti gli appartenenti a questo R. C. T. C. possano tenerli presenti in analoghe circostanze future.

Presa di contatto. — Logici ed opportuni tutti i provvedimenti posti in atto fino alla sera dell'arrivo ai pozzi di El Afie ed in particolar modo l'azione di sondaggio svolta dal Nucleo Irregolare Orfella.

Il Comandante del Gruppo non ritenne però opportuno considerare l'eventualità di una ritirata da parte del nemico durante le ore della notte.

Se questo si fosse avverato il combattimento tanto ricercato non avrebbe certamente avuto luogo con la dannosa conseguenza di lasciare insoluta una situazione poco chiara e piena di pericoli per la nostra sistemazione territoriale nella Giofra. Sembra pertanto che, a prima vista, questa determinazione del Comandante del Gruppo sia stata inopportuna e contrasti con quanto nella Circolare n. 9098 R. P. del 20 Ottobre 1927 all'oggetto: "Direttive su questioni tattico-logistiche", S. E. il Generale De Bono, allora Comandante delle Truppe, dettò in materia con parole incisive.

E precisamente: "in operazioni coloniali il principale, se non l'unico obiettivo è il nemico; somma ventura è imbattersi in esso, sommo infortunio è non

11-11
5-A/62

fin qui

ترجمة الصفحة رقم (11)

وبعد أيام قليلة من المعركة تم إكتشاف مؤامرة في هون تم تنظيمها ضدنا وهي أنه هناك اتفاقيات تم التوصل إليها منذ الصيف الماضي مع قادة المتمردين تهدف هذه المؤامرة إلى ثورة جميع سكان هون وذلك في حالة نجاح المهاجمين باعتبار أن هذا يعد قضية مشتركة بينهما على حسابنا.

العبر المستفادة من معركة عافية

يمكن اعتبار معركة بئر العافية نتيجة طبيعية لمعركة بئر تاقرفت وتتويجاً جديراً لجميع الاعمال التنظيمية التي تم تنفيذها لتعزيز احتلال الحاميات على الأطراف وخاصة تلك التي أعيد احتلالها العام الماضي وأيضاً نتيجة لمجموعة متشابكة من الإجراءات والأحكام ذات الطبيعة الهجومية بغية فرض إرادتنا على العدو لهزيمته.

بعد الانتصارات التي تحققت في الأشهر الأولى من عام 1928م بعد تلك التي حدثت في قبله وأخيراً بعد تلك التي حدثت في الصيف الماضي في الجفرة، كان لايزال من الضروري القضاء بضربة جديدة حاسمة على الخصم المتعصب وغير القابل للمساومة وضد غطرسة وتحريض قادة المتمردين المعادون لنا دائماً. ولم يتم تفويت الضربة ووصلت تداعياتها وكما تأكدنا إلى مناطق الشاطئ وفزان البعيدة مما سهل العمل على تفكيك قوات العدو التي لا تزال مسلحة ومعارضة للحكومة الأمر الذي كان في صالحنا إلى حد بعيد. وعلى المستوى التكتيكي تمثل معركة بئر العافية نموذجاً للقتال الدفاعي الاستعماري فيه : القيم الفكرية وقدرة الضباط والقيم الأخلاقية: الروح المعنوية للقوات الليبية الموالية (المخلصة) وأخيراً الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والمعنوية التي تم دمجها بشكل جيد لتحقيق النصر.

ترجمة الصفحة رقم (11)

في الختام ودائماً على أساس مفهوم إستخلاص كل تلك الدروس القادرة على تسليط الضوء على المزايا والعيوب المتعلقة بإستخدام القوات والوسائل في أي عمل تكتيكي يتم تنفيذه في المستعمرة وبناءً عليه سأعرض أدناه بعض الاعتبارات حول قتال بئر العافية حتى يتمكن جميع أعضاء (R.C.T.C) فيلق القوات الاستعمارية الملكية في طرابلس) من وضعهم في الاعتبار في ظروف مستقبلية مماثلة.

الاتصال بتشكيلات المتمردين

كانت جميع الاجراءات التي تم تنفيذها حتى مساء الوصول إلى آبار العافية منطقية ومناسبة ولا سيما إجراءات الاستكشاف التي قامت بها قوة ورفله غير النظامية.

لكن قائد المجموعة لم يرى أنه من المناسب النظر في إمكانية تراجع العدو خلال ساعات الليل لو تحقق هذا الانسحاب لما حدثت المعركة التي طال إنتظارها.

الأمر الذي له عواقب وخيمة متمثلة في ترك الوضع دون حل وغير واضح وملئ بالمخاطر على مستوطنتنا الإقليمية في الجفرة ولذلك يبدو للوهلة الأولى أن هذا القرار من قبل قائد المجموعة لم يكن مناسباً ويتناقض مع ما جاء في التعميم رقم R.B.9098 بتاريخ 20 أكتوبر 1927م بخصوص موضوع (التوجيهات بشأن المسائل التكتيكية والوجستية) حيث قال سعادة الجنرال دي بونو قائد القوات آنذاك في المسألة، قال بكلمات محددة وشفافية "في العمليات الاستعمارية الهدف الرئيسي إن لم يكن الهدف الوحيد هو العدو، أعظم الحظ أن تصادفه وأعظم الضرر ألا تنازله"

" incontrarlo, ovvero, avendolo incontrato, non riuscire ad attaccarlo. "

" Conseguo da questa premessa che, preso il contatto con le formazioni " ribelli, inescusabile errore sarebbe perderlo. "

Ocorre però al riguardo tenere anche presente che vi è una necessità particolare per l'ambiente tattico coloniale, dalla quale non si può astrarre e cioè: *" il sopraggiungere della notte deve trovare qualsiasi unità, giunta a contatto del nemico, ferma e sistemata in modo tale da poter sostenere nelle migliori condizioni l'attacco che, in genere, le formazioni ribelli preferiscono effettuare di notte. "*

Nel caso in esame vi era appunto questa circostanza, la notte che incombeva con tutte le sue incognite e per di più l'esatta sensazione radicatasi nell'animo del Comandante del Gruppo di dover esser presto o tardi, e con molta probabilità di notte, attaccato dal nemico che lo fronteggiava.

Sono queste due ragioni più che sufficienti per dichiarare che il Comandante del Gruppo Mobile si è assai bene e prudentemente regolato non impegnandosi intempestivamente, ma sistemandosi invece per la notte in attesa degli eventi del giorno successivo.

Scelta della posizione e dislocazione dei vari elementi del Gruppo Mobile Giofra. — La posizione occupata aveva uno sviluppo alquanto eccessivo in confronto al quantitativo totale della forza dell'intero Gruppo Mobile "GIOFRA", ma, per altro, quel potente appiglio tattico rappresentato dalla collina già esaminata, completamente dominante la vasta ed uniforme pianura circostante fin quasi alle alture che racchiudono i pozzi di El Afie, non poteva assolutamente essere trascurato in special modo se si considera la forzata sosta notturna.

D'altra parte, una volta decisa l'occupazione della collina, non se ne poteva lasciare una parte facile preda al nemico per attenersi rigidamente al criterio del rapporto che deve sempre correre tra l'ampiezza della posizione occupata e la forza disponibile.

Conseguenza: logica ed opportuna la decisione di occupare la collina di El Afie. Si ricordi al riguardo che, tanto il terreno quanto la situazione, possono imporre una rarefazione nella forza disponibile che può essere giudicata, in linea assoluta, non consigliabile, ma che è da ritenere opportuna se posta in relazione a tutte le altre determinanti del problema tattico da risolvere. Ciò, beninteso, senza arrivare alla vera e propria rottura di equilibrio sempre pericolosa.

La ripartizione delle forze e dei mezzi attuata dal Comandante del Gruppo Mobile " Giofra ", fu logica e pienamente rispondente alle necessità tattiche imposte dalla situazione e dal terreno.

Impiego delle mitragliatrici. — Il combattimento esaminato ha offerto una nuova e convincente riprova sull'efficacia dell'impiego delle mitragliatrici anche nei combattimenti coloniali.

Il primo urto del nemico, quello cioè maggiormente pericoloso perchè adducendo direttamente al cuore della posizione e perchè diretto alle impediture del Gruppo fu prima arrestato e poi ributtato dalle mitragliatrici del 6° Battaglione Libico e da quelle del 2° Gruppo Sahariano.

Ciò che però sarebbe stato bene evitare fu lo spostamento di alcune armi, spostamento effettuato come abbiamo veduto, durante la seconda fase dell'azione, vale a dire nell'oscurità, perchè le mitragliatrici pesanti, in difensiva, piuttosto che spostarsi debbono lavorare con la manovra di fuoco.

4-12
5-A/62

ترجمة الصفحة رقم (12)

أي بمعنى عدم القدرة على مهاجمته بعد مواجهته ويستنتج من هذه الفرضية أنه بمجرد إجراء الاتصال مع تشكيلات المتمردين فإن فقدانه سيكون خطأ لا يغتفر ومع ذلك في هذا الصدد من الضروري أيضاً أن نأخذ في الاعتبار أن هناك خاصية للبيئة الاستعمارية لا يمكن تجريدتها منها وهي أن حلول الليل يفرض على أي وحدة وجدت نفسها في مواجهة العدو أن تتوقف وتتمركز بطريقة تمكنها من دعم الهجوم في أفضل الظروف وبشكل عام تفضل التشكيلات المتمردة تنفيذ هجماتها ليلاً.

في هذه الحالة المعينة كان هناك هذا الظرف على وجه التحديد، الليلة التي لاحت في الأفق بكل ما فيها من مجهول، علاوة على ذلك الشعور المتجذر في ذهن قائد المجموعة بأنه سيتعرض عاجلاً أم آجلاً وباحتمال كبير في الليل لهجوم من قبل العدو.

هذان السببان كانا أكثر من كافيين للقول بأن قائد مجموعة الجفرة المتحركة قد تصرف بشكل جيد وحكيم للغاية من خلال عدم الالتزام بالتوقيت غير المناسب حيث أنه استقر بدلاً من ذلك ليلاً في انتظار اليوم التالي.

إختيار الموقع وكيفية نشر العناصر المختلفة لمجموعة الجفرة المتحركة

كان الموقع المحتمل غير متناسب إلى حد ما مقارنة بالكمية الاجمالية لقوة مجموعة الجفرة المتنقلة ولكن من ناحية أخرى فإن تلك السيطرة التكتيكية القوية التي يمثلها التل المستكشف بالفعل والتي تهيمن تماماً على السهل الواسع والمنبسط الذي يصل تقريباً إلى المرتفعات التي تحيط بآبار العافية. تلك السيطرة التكتيكية القوية للتل لا يمكن إغفالها على الإطلاق خاصة بالنظر إلى التوقف الليلي الإجباري.

ترجمة الصفحة رقم (12)

ومن ناحية أخرى بمجرد أن تقرر إحتلال التل لم يكن من الممكن ترك جزء منه فريسة سهلة للعدو وذلك من أجل الالتزام الصارم بمعيار العلاقة التي يجب أن تكون موجودة دائماً بين مساحة الموقع المحتل وحجم القوة المتاحة.

الخلاصة (خلاصة التحليل)

إن قرار إحتلال تلة العافية كان منطقياً ومناسباً وفي هذا الصدد علينا أن نتذكر أن كلاً من التضاريس والموقف يمكن أن يفرضا خلخلة في القوة المتاحة التي يمكن الحكم عليها من حيث القيمة المطلقة بأنها غير مستحسنة ولكنها تعتبر مناسبة إذا تم تقييمها آخذين في الإعتبار جميع المحددات الأخرى للمشكلة التكتيكية المراد حلها وهذا بالطبع دون الوصول إلى الخلل الفعلي في التوازن الذي هو خطير دائماً. كان توزيع القوات والوسائل الذي نفذه قائد مجموعة الجفرة المتحركة منطقياً ومستجيباً تماماً للإحتياجات التكتيكية التي فرضها الوضع والتضاريس.

إستخدام الرشاشات:-

قدم مسار المعركة الذي تم دراسته دليلاً جديداً ومقنعاً على فعالية إستخدام المدافع الرشاشة في المعارك الإستعمارية.

الضربة الأولى للعدو كانت هي الأخطر لأنها تؤدي مباشرة إلى قلب الموقع ولأنها تستهدف المعوقات التي وضعتها المجموعة ثم إيقاف تقدمه أولاً ثم رميه برشاشات الكتيبة الليبية السادسة ورشاشات المجموعة الصحراوية الثانية.

لكن ما كان من الأفضل تجنبه هو تحريك بعض الأسلحة وهي حركة تتم كما رأينا خلال المرحلة الثانية من المعركة أي في الظلام لأن المدافع الرشاشة الثقيلة في وضعية الدفاع كان يجب بدلاً من التحرك أن تعمل مع مناورة النار.

Questo principio, vero nella maggioranza dei casi, non può e non deve essere applicato rigidamente: infatti, nel caso in esame, vi era la circostanza già rilevata relativa allo sviluppo della posizione scelta, sviluppo che impediva un migliore impiego iniziale delle mitragliatrici su tutta la fronte difensiva e l'altra, inderogabile, di dare la massima sicurezza alle impedimenta.

Il Comandante del Gruppo Mobile posto dinanzi a questa difficoltà d'impiego delle mitragliatrici la superò provvedendo opportunamente, sin dalla sera dell'arrivo, a fissare le nuove postazioni, appunto in previsione di uno spostamento, e conseguentemente a far studiare le linee di accesso alle postazioni stesse.

Comunque è bene ricordare che in caso di azioni tattiche che si prevede di dover svolgere di notte è da sconsigliarsi il cambiamento di postazioni delle mitragliatrici, beninteso tranne nel caso in cui la penuria di queste armi consigli altrimenti, rimediando però in questo caso con un preventivo ed accurato esame delle postazioni nuove da prendere e delle vie di accesso per occuparle.

Impiego dell'artiglieria. — L'unica sezione di artiglieria cammellata fu tenuta giudiziosamente alla diretta dipendenza del Comandante del Gruppo per agire su ogni direzione.

Sin dalla sera dell'arrivo fu eseguito qualche tiro sulle posizioni ove era stato individuato il nemico per sostenere il Nucleo Irregolare Orfella nella sua azione di sondaggio.

Durante il combattimento intervenne poco in causa delle circostanze di tempo in cui si svolse l'azione.

Osservo che sarebbe stato opportuno, sin dalla sera dell'arrivo, predisporre il tiro di questi due pezzi sulla piana immediatamente antistante le mitragliatrici postate in basso e sugli speroni nord-occidentale e sud-occidentale quali probabili direttrici di attacco nemico come, per altro, i fatti hanno confermato.

L'efficacia del fuoco di questi due pezzi è ben vero che sarebbe stata scarsa e che inoltre, verificandosi condizioni proibitive per il tiro dell'Artiglieria, la Fanteria può e deve farne a meno, specialmente in colonia, ma non si dimentichi ed appunto in colonia, che il cannone ha sugli arabi un grandissimo effetto morale anche se a questo non corrispondano adeguati effetti materiali.

Un vecchio proverbio arabo dice con molto acume: "In guerra devi preoccuparti più della paura che incuti che delle perdite che infliggi perchè queste si contano solo dopo .."

Riserve. — Ben commisurato il dosamento dell'aliquota di forze tenuta in riserva comprendendo in essa anche le due piccole riserve parziali da considerare però come veri e propri rincalzi.

Altrettanto opportuna e ben attenuata la sistemazione dei rincalzi e quella della piccola riserva a disposizione del Comando del Gruppo.

Lo svolgimento dell'azione e l'impiego fatto degli uni e dell'altra sono una chiara conferma della bontà delle disposizioni adottate al riguardo.

Si pensi infatti quale altra piega avrebbe potuto prendere l'azione se sui due costoni principali non fossero stati tenuti sottomano immediatamente disponibili i rincalzi per arginare subito la foga del nemico già inebriatosi in vista del successo.

La riserva agì bene ed a momento opportuno determinando il crollo completo del nemico già provato dalla dura reazione esercitata da tutti gli elementi del Gruppo Mobile "GIOFRA".

11-13
S-A/62

ترجمة الصفحة رقم (13)

إن هذا المبدأ صحيح في معظم الحالات ولكن لا يمكن تطبيقه بشكل صارم في جميع الحالات وفي هذه الحالة المعنية بالدراسة كان هناك وضع لا يمكن إغفاله يتعلق بالموقع المختار للمعركة وهو الموازنة بين الاستخدام الأمثل للمدافع الرشاشة على كامل الجبهة الدفاعية والالتزام بتوفير أقصى قدر من الحماية للعوائق.

قائد المجموعة المتحركة تغلب على هذه الصعوبة في استخدام الرشاشات بإتخاذ الإجراء المناسب إعتباراً من مساء يوم الوصول وذلك بتحديد المواقع الجديدة المعدة للتحرك ومعرفة خطوط التحرك بين الموقعين.

ومع ذلك فمن الجيد أن نتذكر أنه في حالة العمليات التكتيكية التي من المتوقع تنفيذها ليلاً لا يوصى بتغيير مواقع الأسلحة الرشاشة إلا في الحالات التي يوجد فيها نقص في هذه الأسلحة الوقائية والدقيقة مع دراسة المواقع الجديدة التي سيتم إتخاذها وطرق الوصول إليها.

إستخدام المدفعية

الفرقة الوحيدة للمدفعية المحمولة على الجمال وُضعت بشكل حكيم تحت الأوامر المباشرة لقائد المجموعة للعمل في كل إتجاه.

ومنذ مساء الوصول تم تنفيذ بعض عمليات إطلاق النار على مواقع العدو لغرض دعم قوة ورفله غير النظامية في عملياتها الاستكشافية.

أثناء القتال لم تتدخل المدفعية إلا قليلاً بسبب الظروف الزمنية التي حدث خلالها القتال.

ألاحظ أنه كان من المناسب إعتباراً من مساء الوصول الإستعداد لإطلاق هاتين القطعتين على السهل مباشرة أمام المدافع الرشاشة المتمركزة بالأسفل وعلى المحاور الشمالية الغربية والجنوبية الغربية كإتجاهات محتملة لهجوم العدو كما أكدت مجريات المعركة بعد ذلك هذا الاحتمال.

ترجمة الصفحة رقم (13)

صحيح أن فعالية النيران من هاتين القطعتين كانت ضعيفة علاوة على أن الظروف كانت تمنع إطلاق النار من المدفعية فإن قوات المشاة يمكنهم وأحياناً يتوجب عليهم الاستغناء عنها خاصة في المستعمرات، لكن دعونا لا ننسى أن للمدافع تأثير قوي معنوي على العرب حتى ولو لم يتوافق ذلك مع التأثيرات المادية، يقول مثل عربي قديم ذو حكمة ((في الحرب عليك أن تهتم بمدى الخوف الذي تغرسه في العدو أكثر من إهتمامك بالخسائر التي تلحقها به)) لأن هذه الخسائر يمكن حصرها لاحقاً.

قوات الاحتياط

إن نسبة القوات المحتفظ بها في الاحتياط متناسبة بشكل جيد بما في ذلك الاحتياطيين الجزئيين الصغيرين والذين يعتبران بمثابة داعمين حقيقيين للقوات. كان ترتيب التعزيزات والإحتياطي الصغير المتاح لقيادة المجموعة مناسباً ومخففاً بقدر جيد. ويعتبر أداء قوة الإحتياط والإستفادة منها تأكيداً واضحاً على صحة الأحكام المعتمدة في هذا الشأن.

تصور معي كيف سيكون مسار المعركة إذا لم تكن التعزيزات متاحة على الفور على الضلعين الرئيسيين لإيقاف حماسة العدو الذي كان مهووساً بإحتمال النجاح. لقد تصرف الاحتياطي بشكل جيد وفي الوقت المناسب وساهم بحزم في الانهيار الكامل للعدو الذي أنهكه رد الفعل القاسي الذي مارسه جميع عناصر مجموعة الجفرة المتحركة.

Sfruttamento del successo. — Cardine fondamentale, è, che dopo un'azione tattica, il solo conseguimento della vittoria non basta, ma che necessita ad ogni costo con tutta l'energia possibile mirare alla completa disfatta del nemico.

Bisogna quindi ammettere che dopo il combattimento di El Aïfe lo sfruttamento del successo tattico non fu quale avrebbe potuto desiderarsi; ma bisogna, per contro, anche considerare la stanchezza, le gravi perdite subite, la mancanza di cavalleria, l'insolito ingente numero degli attaccanti ed infine la presenza di una parte della formazione ribelle, che non aveva preso parte al combattimento, sulle alture adducanti ai pozzi di El Aïfe posta là certamente a protezione degli elementi in fuga.

Il successo, come abbiamo veduto, fu invece assai bene sfruttato subito dopo dall'Aviazione e non può non riconoscersi che, nelle circostanze suesposte, quello fu l'unico modo possibile per arrecare il maggior danno al nemico.

Ad ogni modo, come sopra ho ricordato le direttive dettate con la citata circolare 9098 R. S. del 20-10-927 per quanto si riferisce alla presa di contatto con le formazioni ribelli, così ora mi corre l'obbligo di ricordare che dopo un combattimento fortunato tutto deve essere posto in atto, con somma energia, da parte di capi e di gregari per cercare ad ogni costo ed in ogni modo l'annientamento dell'avversario.

Il Generale di Divisione
Comandante delle Truppe
R. GRAZIANI

h-14
5-A/62

ترجمة الصفحة رقم (14)

قطف ثمار النجاح

من ناحية المبدأ فإنه بعد العمل التكتيكي فإن مجرد تحقيق النصر لا يكفي ولكن من الضروري بأي ثمن إستهداف الهزيمة الكاملة للعدو بكل الطاقة الممكنة.

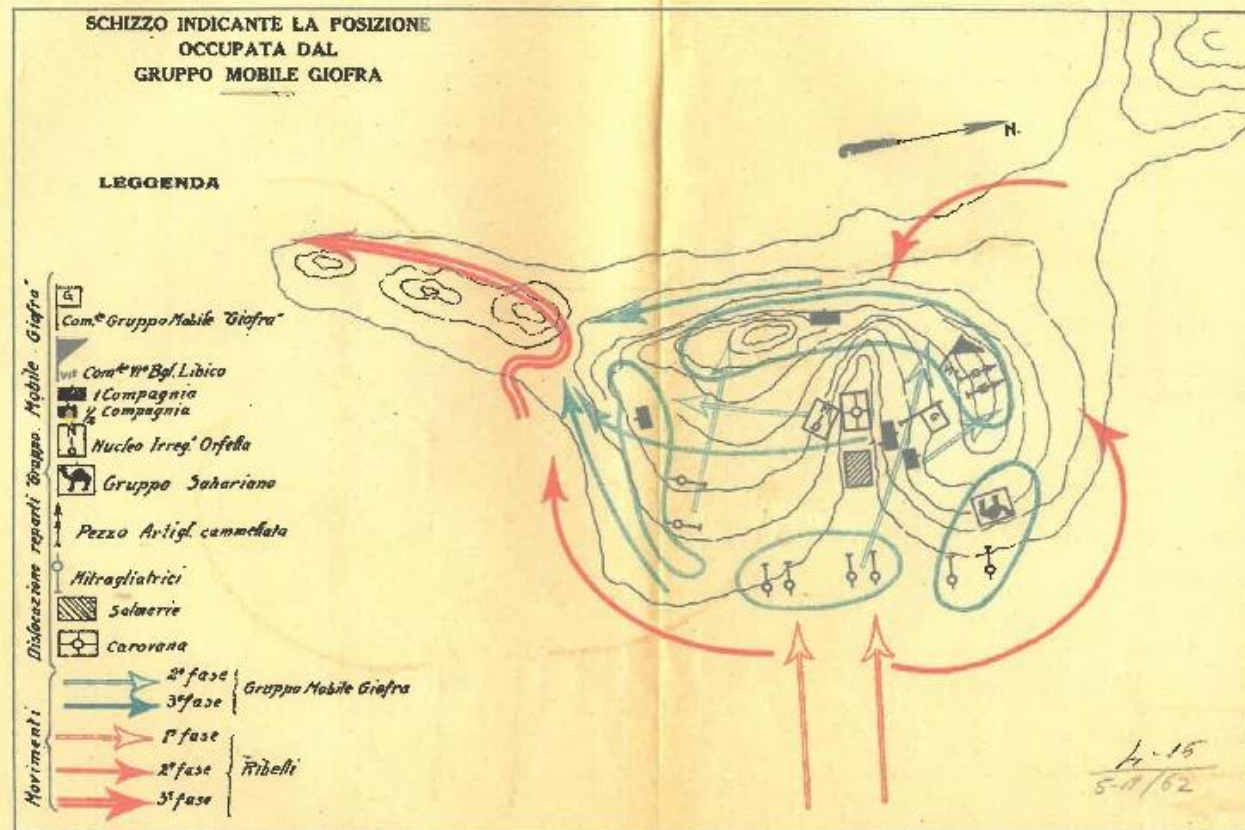
لذلك لا بد من الاعتراف بأنه بعد معركة العافية لم يكن إستثمار النجاح التكتيكي على الوجه الأمثل ولكن من الضروري من ناحية أخرى أن نأخذ في الاعتبار الإرهاق والخسائر الفادحة التي تكبدناها والنقص في الموارد البشرية من سلاح الفرسان والعدد الكبير غير المعتاد من المهاجمين وأخيراً وجود جزء من تشكيل المتمردين الذي لم يشارك في القتال على المرتفعات المؤدية إلى آبار العافية، تم وضعهم هناك بالتأكيد لتأمين الحماية للعناصر الهاربة .

كما رأينا فإن النجاح التكتيكي كان ينبغي إستثماره بشكل أسرع بعد المعركة بواسطة استدعاء القوات الجوية. ولا يمكن إلا أن ندرك أنه في الظروف المذكورة أعلاه فإن هذه هي الطريقة الوحيدة الممكنة لإحداث أكبر ضرر بالعدو.

على أية حال وكما هو مذكور أعلاه تذكرت التوجيهات الواردة في التعميم المشار له بالرقم R.S 9098 بتاريخ 20/10/1927م فيما يتعلق بالإتصال بتشكيلات المتمردين.

لذلك فإنني الآن مضطر إلى أن أتذكر أنه بعد معركة ناجحة فإن كل شيء ينبغي أن ينفذ بأقصى طاقة من جانب القادة والأتباع بهدف إبادة الخصم بأي ثمن وبأي طريقة.

الجنرال
قائد القوات
رودولفو قرسياني



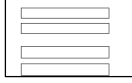
مواقع أقسام مجموعة الجفرة المتحركة



قيادة مجموعة الجفرة المتحركة



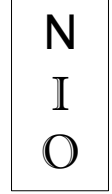
قيادة الكتيبة الليبية السادسة



سرية واحدة



نصف سرية



قوة ورفلة غير النظامية



المجموعة الصحراوية



قطعة مدفعية محمولة على الجمال

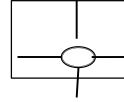
التحركات



مدافع رشاشة



دواب التحميل



عربات التحميل



المرحلة الثانية



المرحلة الثالثة



المرحلة الأولى



المرحلة الثانية



المرحلة الثالثة

صفحة الخريطة المرفقة
بيانات الخريطة

مجموعة الجفرة
المتحركة

المتوردون

In nome
di S. M. Vittorio Emanuele III^o per gradimento
di Dio, e volontà della Nazione
Re d'Italia

Il Tribunale militare Straordinario di guerra,
convocato all'ordine di S. E. il Governatore
della Tripolitania, e composto dai seguenti
ufficiali:

Ten. Col.	Car. Francesco Niccio	Presidente
Magg.	Car. Vittorio Camera de Astarà	Giudice
Capitano	S. G. Giulio Bertolacci	"
Capitano	S. G. Costantino Ciuffoni	"
Capitano	S. G. Francesco Di Gerolamo	"
Capitano	S. G. Carlo De Rosa	"
Tenente	S. G. Mario Castellato	Pubb. Ministero
Tenente	S. G. Silvio Angelini	Difensore

per giudicare:

Seck Mehemed ben ag Ahmed
Seck Mustafa ben ag Ahmed
Mohamed Kameel ben Mustafa
Hag Mohammed b. ag Ahmed
Gescir Dracit
Ab. ben Abdullati
Mohammed Buktesa

Gemma ten ali.
ali ben Lemush Breki
arabi ben ag miled
Bescir ben Hassan
moh. 6. Bescir ben 172atem
ali ben 172oh. Gritini
amed 6. 172oh. Kagi
172oh. 6. Samir Heoldani
ag mehemed el atcian
Fadil el atcian
172oh. 6. ag amed el koki
Salak 6. ag Salak
amor 6. ag ali. Sceghem
Mehemed ben Salak Gienqu
Rahiem ten 172atugh.

accusati di tradimento per esser entrati,
nell'intenzion di tradire, in intelligenda e
corrispondenza col nemico, le quali se avessero
raggiunto il loro scopo, avrebbero sofferto ancor
adesso al corpo di occupazione delle Gipsy,
Sentita la lettura, data dal Segretario, degli
atti, sentiti gli imputati, uno per volta e i
testimoni d'accusa e il difensore che attinse
agli imputati ebbe in ultimo le parole, -

Di chiamo

i seguenti accusati

Scek Mehemed 6. ag amed
ag mohamed 6. ag amed

Bescir Dravit
Ali ben Abdullati
Mohamed Butsera
Gema ben Ali
Ali ben Senussi Breki
Arabi ben ag Miled
Bescir ben Maðem
Moh. b. Bescir b. Maðem
Ali b. Mohamed Gitiui
Amed b. Moh. Kagigi
Moh. b. Samin Abdani
Jadil el Atcian
Moh. b. ag Amed Hoksi
Salah. b. ag Salah.
Amor b. ag Ali Scoghemi
Mohamed b. Sala Grougu
Rahiem b. Maatugh

cooperati del reato loro ascritto per essersi
riuniti una prima volta nel mattino del
giorno 28 ottobre 1928 nella casa del Raia de
Ladja di Hon "Seck Mehemed b. ag Amed, nella
quale occasione il Seck Mehemed b. ag
Amed lesse, loro presenti, il contenuto di
una lettera inviata dal Capo ribelle Abdugale
Sef in Nasser, con la quale questi consigliava
la popolazione ad aver fiducia nella sua ritirata
e invitava la popolazione stessa a fornire
in tutti i modi il suo ingresso in Hon; e
 nello stesso tempo fissava ai sovversivi un

appuntamento, per la sera dello stesso giorno
28 ottobre, che doveva aver luogo in un giardino
del capo del Kotir, Ali-bey Semusi Beki;
una seconda volta nel luogo in precedenza
indicato, la sera dello stesso giorno 28 ottobre,
dove, abboccatisi coi ribelli, il Haid Belasia
Seek Mehemed ben ag amed e Bescir Dracul,
notificavano ai ribelli stessi come a giorni
il Paschia di Hon si sarebbe dovuto ridurre di forza
per l'uscita di parte della Truppa destinata
a proteggere una carovana in partenza per
Kells, e soggiungevano che quello sarebbe stato
il momento più opportuno per assalire Hon;
per esseri, infine, rivisti una terza volta in
cava del citato Ali-bey Semusi Beki, a sera
invece del giorno 29 ottobre, dopo scopi-
to abboccati con Abdulatif Atschan, ribelle
fuoruscito, il quale riferì della scaramuccia
avvenuta il mattino stesso ricorrendo al Sir Be
apir e sostenne che i ribelli erano ben forniti
di armi e che l'altra mattina doveva attaccare
il Paschia di Kells, mentre, dal canto loro,
gli accusati descrivevano il stato di Hon e
l'attacco, il sistema di fortificazione di Hon e
gli ostacoli raggiunti circa la costruzione dei
piccoli posti. Dopo Camp. trincerato, e se era
fornito di ribelli in queste circostanze di varie
di vario genere, e pertanto, la nomina di un art.
Il suo ordine tenuto per l'evento, condannò gli

stata sua pena di morte che dovrà essere eseguita
mediante impiccagione, secondo le usanze locali;

Nichia

ma non raggiunta pienamente la pena, come
colpevole degli altri tre imputati.

Leet Mustafa b. Ay Ahmed
Mohamed Kamel con Mustafa
Ay Mohamed el Atci

che dovranno pertanto essere deferiti al Tribu-
nale militare ordinario.

Fatto, Chiuso letto in Hon. il giorno di sabato
novembre 1928 anno vii -

Il Presidente.

Jul. H. G. G. G.

Il Segretario

Indirizzo

V. autorizzo la esecuzione -

IL GOVERNATORE

Generale di Corpo d'Armata

Comandante delle Truppe

(L. 1. 1928)

del Porto

باسم سعادة ملك إيطاليا

فيكتوريو امانويل الثالث

وبحماية الله وإرادة الوطن أصبح ملكاً لإيطاليا، وبطلب من حاكم طرابلس بتشكيل محكمة الحرب الاستثنائية فإن هذه المحكمة تتكون من الاعضاء العسكريين وهم:

- 1- فرانشيسكو دوتشو رئيس المحكمة برتبة مقدم
- 2- القاضي فيتوريو لاميرا برتبة رائد
- 3- القاضي جوليو بركولاتشي برتبة نقيب
- 4- القاضي قسطنطينو شوفوني برتبة نقيب
- 5- القاضي فرانشيكو دي جيرولامو برتبة نقيب
- 6- القاضي كارلودي روزا برتبة نقيب
- 7- المدعي العام ماتيولو كلسيلاتو برتبة ملازم أول
- 8- هيئة الدفاع سيفو انجلايني برتبة ملازم أول

وقد تكوّن هذا المجلس للحكم على الأشخاص الآتية أسماؤهم وهم اثنان وعشرون "22" شخصا وهؤلاء الأشخاص متهمون بالخيانة لأنهم كانت لهم علاقة وطيدة مع العدو وكانت نيتهم احتلال الجفرة والقيام بأعمال عدائية ضد الحامية العسكرية في الجفرة وذلك بتقديم المساعدة ومد يد العون للعدو وهم:

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| علي بن محمد تيتيوي. | الشيخ امحمد بن حاج احمد. |
| احمد بن محمد كاجيجي. | الشيخ مصطفى بن حاج احمد. |
| محمد بن لامين وداني. | محمد كامل بن مصطفى. |
| حاج أمحمد العطشان. | حاج محمد بن حاج حامد. |
| فضيل العطشان. | بشير دراويل. |
| محمد بن حاج أحمد العكشي. | علي بن عبد العاطي. |
| صلح بن حج صالح. | محمد بو قصيصه. |
| عمر بن حاج علي شغيوي. | جمعة بن علي. |
| امحمد بن صالح قرينقو. | علي بن سنوسي بريكي. |
| محمد بن بشير بن مازن. | عربي بن حاج ميلاد. |
| رحيم بن معتوق. | بشير بن مازن. |

وبعد الاستماع الي المدعي العام وسماع إفادة المتهمين وبعد التحقيق معهم على انفراد واحداً تلو الآخر وسماع إفادة بعض أشخاص شهدوا ضد المتهمين والسماع أخيراً إلى كلمة الدفاع. حيث يعلن المجلس بان المتهمين الآتية أسمائهم مذنبون ومتهمون بالخيانة وهم:

علي بن محمد تيتيوي.
احمد بن محمد كاجيجي.
محمد بن لامين وداني.
فضيل العطشان.
محمد بن حاج أحمد العكشي.
صالح بن حاج صالح.
عمر بن حاج علي شغيوي.
امحمد بن صالح قرينقو.
رحيم بن معتوق.

الشيخ امحمد بن حاج احمد.
حاج محمد بن حاج حامد.
بشير دراويل.
علي بن عبد العاطي.
محمد بو قصيصه.
جمعة بن علي.
علي بن سنوسي بريكي.
عربي بن حاج ميلاد.
بشير بن مازن.
محمد بن بشير بن مازن.

ونلك لأن المتهمين ضبطوا بالتهمة والجرم المبين أعلاه لأنهم تجمّعوا لأول مرة صباح يوم 28 أكتوبر 1928 في منزل رئيس مدينة هون الشيخ أمحمد بن حاج أحمد وفي هذه الفرصة قرأ الشيخ أمحمد بن حاج أحمد على الحاضرين ما تحتويه الرسالة المبعوثة من رئيس المعارضين عبد الجليل سيف النصر وفي هذه الرسالة يطلب من الشعب أن تكون لديهم الثقة في النصر ويمدح الشعب ويشكره ويطلب منه تسهيل دخوله إلى مدينة هون بكل الوسائل وفي نفس الرسالة تم تحديد موعد لهؤلاء الأشخاص المتهمين للقاء به في ليلة 28 أكتوبر 1928 وكان الموعد في مزرعة رئيس القصير علي سنوسي بريكي وكان مع المعارضين رئيس البلدية الشيخ أمحمد بن حاج أحمد وبشير دراويل حيث أعطيت التعليمات لهم عن حصار مدينة هون وأن يبينوا للمعارضين المكان وكيف يستطيعون ويسهّلون لهم أفضل وقت للهجوم وكيف يستقرّون في هون وهذا يعتبر محاولة لتقليل قوة نقاطنا العسكرية وتسهيل مهمة مقاومة قوة حماية قافلة كانت مغادرة إلى زلة. ومن جانب المتهمين أدلوا وأجابوا المحكمة بالسكوت، وقد تجمعوا ثالث مرة في بيت المذكور أسمه علي بن سنوسي بريكي ليلة 29 أكتوبر بهدف لقائهم مع عبد اللطيف العطشان المعارض والمنفي

خارج هون الذي بلغهم بالكمين الذي تم صباح يوم 29 اكتوبر بجانب بئر العافية وأعلمهم بأن المعارضين لديهم كل شيء من العتاد والأسلحة.

ومن جهة المعارضين أعطوا عبد اللطيف العطشان معلومات عن نظام الحماية حول مدينة هون وزودوه بمعلومات حول الأماكن الضعيفة التي يستطيعون من خلالها دخول المعسكر وأن يقدم للمعارضين التموين والمساعدة من كل الأنواع التي تساعد في تقوية المقاومة وخوض الحرب، وعليه باسم الرسم القانوني وقانون الحكم الجنائي تم القبض على المتهمين وتوقيفهم وسجنهم بحيث أن هذا الحكم يصبح نافذاً من خلال السجن حسب القانون ووجهوا بالتهمة تحت رقم 73 من قانون العقوبات، يحكم على المتهمين بالإعدام شنقا حسب التقاليد، وأخيرا يقر المجلس بانه لم يتم الحكم على ثلاثة منهم لأنهم لم يكونوا مذنبين وسيتم إحالتهم إلى المحكمة العسكرية العادية وهم:

1- الشيخ مصطفى بن حاج أحمد.

2- محمد كامل بن مصطفى.

3- حاج أحمد العطشان.

تم قفل القضية وصدر الحكم في هون يوم 18 نوفمبر 1928 السنة السابعة من الفاشستية.

توقيع

توقيع

كاتب المحكمة

رئيس المحكمة

تم التنفيذ

ختم
القلم العسكري
جنرال الفياق السلطة
وقائد السرايا العسكرية
توقيع
ويونو

(4) Furono immediatamente eseguite
condanne capitali nei maggiori reati
e la popolazione fu tutta deportata
alla culla orientale -

4-11-2
5-A/62

Le molte perdite in uffici e buste
furono anzi quasi in propor-
zione delle forze impiegate,
ma gravissime furono quelle del
l'avversario -

تم القيام بتنفيذ أحكام إعدام جماعية لكبار الزعماء المعارضين والبقية تم تهجيرهم بالكامل إلى السواحل الشرقية.

عدد الوفيات ما بين جنود القوات الرسمية كان عالياً مقارنة بالقوات الغير نظامية ولكن كانت هناك خسائر كبيرة أيضاً لدى الخصم.

الفقرتان (أ - ب) أعلاه (ترجمة ملاحظات خطية للجنرال / رودولفو غراتزياني طرابلس بتاريخ 15 فبراير 1929م.

ورد في مذكرات الجنرال/ إيميليو دي بونو:-

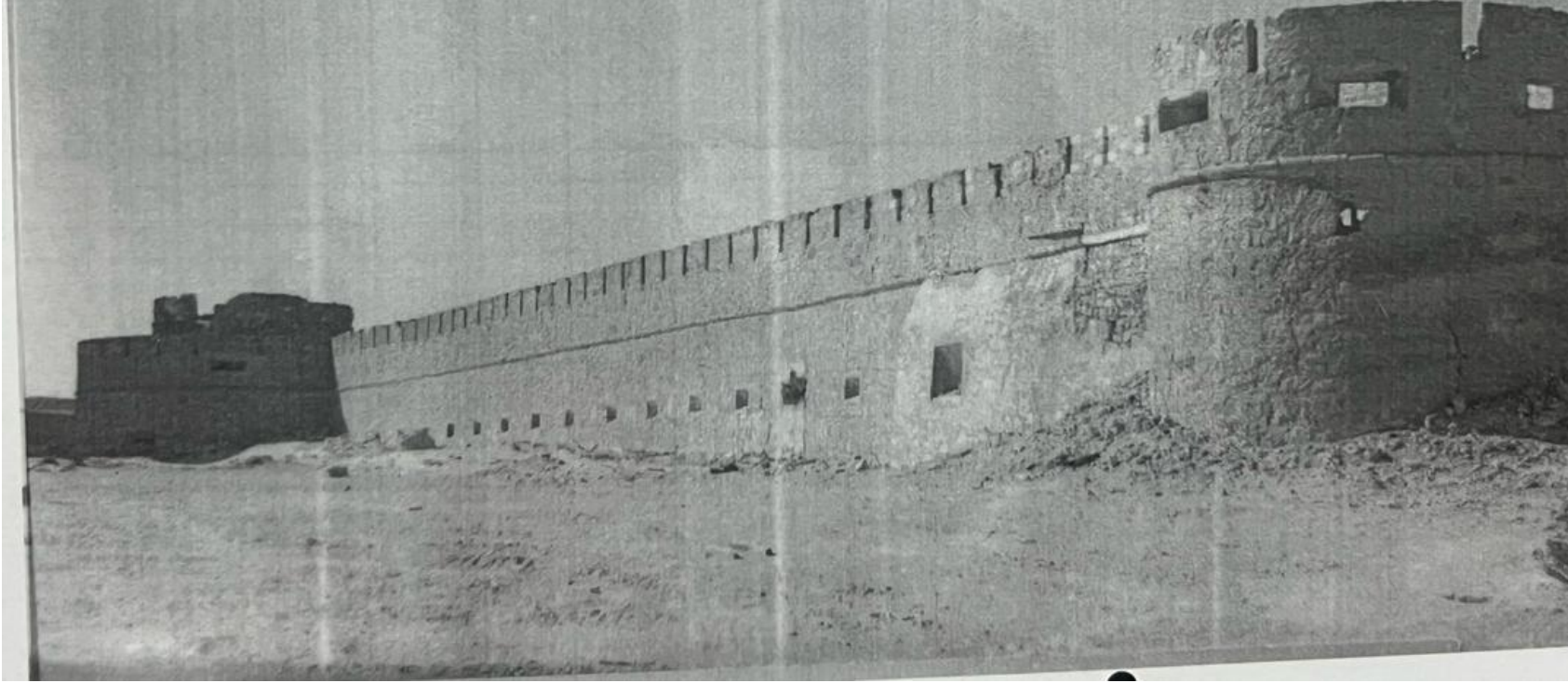
كان الأخوان سيف النصر قد نظموا بالجفرة تمرداً شعبياً ولكي يخمد حاكم إقليم طرابلس الجنرال/ إيميليو دي بونو - أمر بشنق 19 من الأعيان وفي تعليق له

على ذلك الحدث كتب الجنرال/ دي بونو في مذكراته " إنهم كثيرون ولكن للأسف كانوا عبرة ضرورية" وحيث أنه ما يزال غير راضي بعد، أمر بتهجير سكان مدينة هون بالكامل نحو الساحل إلى بويرات الحسون أولاً ثم إلى معسكرات الإعتقال في مصراته والخمس.

صورة لإعدام الشهداء
هون 18/ نوفمبر 1928م



القلعة الإيطالية
المكان الذي هُجر منه أهالي
مدينة هون في فبراير 1929م



قادة معركة عافية

معركة عافية
31 أكتوبر 1928



قاسم السعيد



عبد المونيم السعيد

الجنرال دي بونو يزور مدينة هون بتاريخ 1924م
عقب لغتيال الطيار «قاباتا» الذي سقطت طيارته تم أسر وسجن.



مدخل مدينة هون القديمة حاليًا



وحيث يقول الجنرال جرساني في ختام تقريره عن العبر المستفادة ومن ضمنها قطف الثمار ونقول نحن كذلك الدروس المستفادة والنتائج المستوحاة ولعل منها النقاط المهمة التي يمكن تناولها في النقاط التالية ولكن يظل الأهم هو ما سوف نستمع إليه وي طرحه السادة الحضور والمتابعين من ملاحظات أو نقاط تستوقفهم أو تلفت إنتباههم.

أولاً / تكتسب هذه الوثائق أهميتها من كونها وثائق تاريخية مكتوبة تثبت حدوث وقائعها عن الطرف الآخر وهي موثقة رسمياً ومن قادة الحرب وهي محددة المعلومات وبالتالي يمكن اعتبارها مصدراً موثقاً للدراسات التاريخية والقانونية والعسكرية وكذلك الدراسات الأكاديمية ومصدراً علمياً للبحوث وفق مناهج البحث المعتمدة بالجامعات وكليات التاريخ ومراكز البحث ومادة علمية للأساتذة والباحث.

ثانياً/ نظراً لإكتمال توثيقها ووقائعها وتاريخها يمكن إعتماها درساً من دروس التربية الوطنية بمناهج التعليم خاصة وأنها تحمل معاني الجهاد والوطنية وكذلك الإستبداد والمقاومة وهي مكتملة الشروط من حيث العمومية والتوثيق.

ثالثاً/ يمكن لهذه الوثائق أن تقع في إطار الدراسات المشتركة للتاريخ الليبي الإيطالي التي تتحدث عن حقبة الإستعمار الإيطالي لليبيا وأن الشعبين الليبي والإيطالي كانا ضحية الدكتاتورية الفاشية في إيطاليا وكما تضرر الشعب الليبي من تلك الحرب فإن الشعب الإيطالي قد تضرر أيضاً جراء إرسال أبنائه إلى الصحراء الليبية من أجل أهواء قادة الحرب الإيطالية وعليه نهيب بتطوير منهج الدراسات المشتركة مع مراكز البحث والأراشيف الليبية والإيطالية من أجل الوصول إلى نتائج بحثية علمية وتاريخية أكثر دقة.

رابعاً/ نهيب بالحكومة الإيطالية العمل على ترميم الذاكرة الليبية المحلية بإنشاء مراكز صحية أو ثقافية بالأمكن التي لازالت تحمل ذكريات قاسية ومنها على سبيل المثال القلعة الإيطالية في مدينة هون والتي كانت مكان تجمع الناس للتهجير، بأن تكون مركزاً صحياً للأمومة والطفولة أو متحفاً صحراوياً وذلك لمحو الذاكرة السيئة وإستبدالها بنتائج حسنة وطيبة.

خامساً/ تعد هذه الوثائق بالإضافة إلى أنها دراسة تاريخية فهي يمكن أن تكون مصدراً للدراسات الإجتماعية والبيئية وذلك لما تتضمنه من وصف في حينها للبيئة والسكان والطبيعة ووسائل العيش.

سادساً / نهيب بمركز الدراسات التاريخية وذلك بالتعاون مع الأكاديميين والباحث أن يولي مثل هذه الوقائع والوثائق التي وضحتها لاسيما فيما يتعلق بحكم المحكمة العسكرية الاستثنائية الطائفة الإهتمام اللازم وعقد الندوات حولها وتعزيز ما توافر من روايات شفوية موثقة لديه. أخيراً/ أشكركم على حسن الإستماع والإهتمام والمتابعة ونتمنى أن نستمع منكم إلى جملة من الملاحظات القيمة والمهمة والبناءة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته